

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج

للحصول على شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي و الصحة العقلية

أثر العنف ضد المرأة و تقدير الذات لديها

دراسة ميدانية لثلاثة حالات مطلقات بالمركز الوطني للنساء لاستقبال الفتيات و النساء
ضحايا العنف و من هن في وضع صعب بمستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف الطالبتان

- جيدل خديجة

- بوقصارة أسماء

أمام لجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
حمزاوي زهية	أستاذ محاضر ب	جامعة مستغانم	رئيسا
بلعباس نادية	أستاذ محاضر ب	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
بوريشة جميلة	أستاذ مساعد ب	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2016-2017

أهدى

أهدى ثمرة جهودي

إلى من أضاء لي درب الحياة دوماً ، و اللذان أعطاني الإصرار و العزيمة و
سندي و قوتي بعد الله ، إلى من كانا رمز العطاء

إلى والدي العزيزين " حورية و ميلود " أمدهما الله بالصحة و العافية و أطال الله
في عمرهما

إلى أخي العزيز " عبد القادر " الذي ليس لي سواه حفظه الله

إلى م كنا معي على طريق النجاح و الخير لي إبنة عمتي حياة و إبنة خالي
" زكية " حفظهما الله .

إلى أعز صديقتي و أختي التي لم تنجبها أمي و زميلتي و مساعدتي في انجاز
هذا البحث " خديجة "

إلى كل من حملهم قلبي ولم يذكرهم قلبي

أسماء

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي

إلى صاحب الخلق العظيم سيدنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم
إلى اللذان كانا سببا في وجودي إلى والدايا الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى أروع و أحلى ما أنجبت أمي إخوتي

فاطمة - محمد- سهيلة - نصيرة - سفيان - كريمة - ياسمين

إلى صهري و أخي زقايق عبد القادر

إلى من تختفي بسمتي من دونهم أولاد أختي

أنفال - ابتسام - محمد

إلى رفيقات دربي أسماء ورشا

وإلى نصفي الثاني زوجي العزيز محي الدين فراحي

إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل

خديجة

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل

تحية تقدير و احترام إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في أسهامه على إنجاز هذا العمل المتواضع الذي

نأمل أن يكون عملاً يستفيد منه الجميع و أولهم الأستاذة الفاضلة المشرفة " بلعباس نادية " على ما بذلته من

جهد وما قدمته إلينا من ارشادات و ملاحظات القيمة و قراءتها المتواصلة لكل فصول البحث .

كما يشرفنا أن نتقدم بشكرنا لكل أعضاء اللجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكل الجزيل إلى كل الأساتذة بقسم علم النفس على كل ما قدموه لنا من معارف طيلة

مشوارنا الجامعي

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين تعرض المرأة للعنف و مستوى تقدير الذات لديها ، و قد تم اختيار هذا الموضوع انطلاقا من ملاحظة هذه المشكلة في المحيط الاجتماعي التي أصبحت منتشرة بكثرة . إتبعنا مجموعة من الخطوات حيث قمنا في البداية بصياغة اشكالية البحث و كانت على النحو التالي : هل يؤثر تعرض المرأة للعنف على تقديرها لذاتها ؟

و للإجابة عنها قمنا بصياغة فرضيات بحثنا المتمثلة في : _ الفرضية العامة : يؤثر تعرض المرأة للعنف على تقديرها لذاتها

و قد تطرقنا في بحثنا إلى جانبين : الجانب الأول : الجانب النظري الذي يضم 3 فصول أما الجانب الثاني : هو الجانب التطبيقي ضم فصلين : حيث اتبعنا المنهج الإكلينيكي ، الذي يناسب موضوع الدراسة و قد اختير ثلاثة حالات من النساء ضحايا العنف تتراوح أعمارهن ما بين 27 إلى 44 سنة و قد استخدم أدوات لجمع البيانات للحالات تمثلت في المقابلة العيادية و اختبار تقدير الذات لكوبر سميث ، و أهم النتائج المتوصل إليها تم إثبات جميع فرضيات الدراسة الفرضية الفرعية الاولى كانت تتمحور حسب السن أظهرت نتائج الإختبار و المقابلات أن النساء التي يبلغن من العمر 38-44 لديهن تقدير ذات متوسط مقارنة مع الحالة 3 التي تبلغ من العمر 27 سنة ويرجع لعاملين النضج و الخبرة ، أما الفرضية الثانية أو ضحت النتائج أن اللفظي أكثر خطورة و حدة من الجسدي فالحالة التي تعرضت للعنف الجسدي أظهرت النتائج الاختبار أن لهما تقدير ذات متوسط مقارنة مع الحالة الثالثة فكان مستواها منخفض " 28 " والفرضية الثالثة ينخفض تقدير الذات للمرأة المعنفة ويعرقل من أدائها الاجتماعي فالتائج أظهرت أن العنف ضد النساء حيث تحرم المرأة من حقوقها الاجتماعية ومن العمل و الدراسة والتدخل في علاقاتها وعدم الأخذ برأيها .

فهرس المحتويات

الإهداء	أ
شكر و تقدير	ت
ملخص الدراسة	ث
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	ذ
مقدمة	1

الفصل الأول: مدخل للدراسة

مدخل للدراسة	6
فرضيات البحث	8
دوافع إختيار الموضوع	8
أهداف البحث	8
أهمية البحث	9
المفاهيم الإجرائية	9
خلاصة	9

الجانب النظري

الفصل الثاني : العنف ضد المرأة

13.....	تمهيد
13.....	مفهوم العنف
16.....	تعريف العنف ضد المرأة
17.....	العوامل المسببة للعنف ضد المرأة
20.....	أشكال العنف ضد المرأة
22.....	آثاره و نتائجه
27.....	طبيعة شخصية المرأة
28.....	النظريات التي فسرت العنف
32.....	خلاصة

الفصل الثالث : تقدير الذات

35.....	تمهيد
35.....	تعريف الذات
36.....	مراحل نمو الذات
38.....	الفرق بين الذات و تقدير الذات
39.....	تعريف تقدير الذات
41.....	لمحة تاريخية حول تقدير الذات
41.....	أهمية دراسة تقدير الذات
42.....	نظريات تقدير الذات

46.....	العوامل المؤثرة في تقدير الذات
49.....	الخلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

54	تمهيد
54.....	دراسة استطلاعية
54.....	دراسة أساسية
55.....	تعريف بالمنهج العيادي
56.....	مزايا المنهج العيادي
56.....	تعريف دراسة الحالة
57.....	التعريف بالمؤسسة
59.....	مهام المركز
60.....	عينة البحث
61.....	طريقة البحث
62.....	أداة البحث
64.....	خلاصة

الفصل الخامس : عرض النتائج و مناقشة الفرضيات

67.....	تمهيد
67.....	تقديم الحالة الأولى

74.....	تقديم الحالة الثانية
81.....	تقديم الحالة الثالثة
87.....	إستنتاج عام
88.....	مناقشة الفرضيات
90.....	مناقشة عامة
93.....	خلاصة
93.....	خاتمة
94.....	صعوبات البحث
94.....	توصيات و اقتراحات
96.....	قائمة المراجع
103.....	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
68	سير المقابلات	01
64	مستويات تقدير الذات	02
63	المقاييس الفرعية للذات	03

تحظى ظاهرة العنف ضد المرأة باهتمام كبير منذ ان تنبتهت هيئة الأمم المتحدة إلى مدى انتشار هذه الظاهرة في العالم ومدى خطورة العنف بمفهومه العام الذي يعد أساس معظم المشاكل المستعصية التي يعاني منها العالم من فقر و جهل و صراعات .

فالمرأة تتعرض لأشكال مختلفة من العنف الجسدي و اللفظي و الاجتماعي النفسي الصحي و الاقتصادي ، كما يعتبر العنف الجسدي و اللفظي من أكثر أشكال العنف شيوعا .

فبالرغم من خطورة هذه الظاهرة و تزايدها في السنوات الأخيرة في كل المجتمعات العربية و الغربية إلا أنه ينظر إليه الكثيرين على انه شأن داخلي يخص أفراد الأسرة وحدها .

فحسب ما جاء في التقرير الذي نشرته وزارة الصحة الألمانية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة " ان الآثار الذي يتركها العنف على النساء تتلخص في الخوف و الارتحاف و ضيق التنفس ، صداع ، اسهال،آلام أسفل الظهر ن كما تؤدي أمراض العنف ضد النساء إلى الشعور بفقدانهن أهميتهن و و إدمانهن المهدئات و تتطور الرغبة لديهن في إيذاء أنفسهن .

فالمعاناة النفسية نتيجة للإساءة و العنف تشعرهن بأنهن مقهورات داخل اسرهن مما ينعكس على ذواتهن و يشعرهن بالنقص و الدونية و بأنهن عديمات الفائدة و ليس نالك ضرورة لوجودهن و يفقدون الثقة بأنفسهن و هذه الفئة من النساء يجعلهن غير مقبولات لدى الآخرين مما يتولد لهن مشاكل و اضطرابات نفسية و اجتماعية

تؤدي لإضطراب مفهومهن عن ذواتهن و عن الآخرين. و إن الدافع الأساسي التي تسعى له جميع النساء هو

تحقيق الذات و قبولهن من طرف الآخرين ، حيث يرى ألبرت Albert: " أن تقدير الذات يدخل في كل

السمات و الجوانب الوجدانية للفرد و يعتبر البعض أن تقدير الذات الإيجابي هام و أساسي جدا لدرجة ان كل

بناءات الشخص تلعب دورا مهما في تنظيمها .

ومن هذا المنطلق فان كل ما يهدد ذات المرأة و يؤثر سلبا عليها كتعرضها للعنف يعرقل و يمنع نحصلها على

حقوقها و حريتها التي تهدف إليها و بالتالي تدني تقديرها لذاتها

و عليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة مستوى تقدير الذات عند المرأة المعنفة و محاولين في ذلك

تسليط الضوء على مدى انعكاس تعرض المرأة للعنف على تقديرها لذاتها

إنطلاقا من بحثنا تطرح الاشكالية التالية : هل يؤثر تعرض المرأة للعنف على تقديرها لذاتها ؟

كما تناولنا من هذه الدراسة جوانب متعددة منها:

الفصل الأول : مدخل للدراسة : يضم كل من الإشكالية ، فرضيات الدراسة ، دوافع اختيار الموضوع ، الأهداف

، أهمية الدراسة ، التعاريف الاجرائية ، الصعوبات .

الجانب النظري يضم فصلين أساسيين

الفصل الثاني : العنف ضد المرأة : تعريفه ، العوامل المسببة له ، أشكاله ، آثاره و نتائجه و النظريات المفسرة له

الفصل الثالث : تقدير الذات : التعريف ، الأهمية ، الخصائص و العوامل المؤثرة في تقدير الذات و النظريات

المسرة له .

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية : الدراسة الاستطلاعية ، منهج الدراسة ، حدود الدراسة ،

عينة الدراسة ، أدوات الدراسة .

الفصل الخامس : عرض النتائج و مناقشة الفرضيات

و في الأخير الخاتمة و التوصيات و المقترحات .

الفصل الأول

تمهيد

- الاشكالية
- فرضيات البحث
- دوافع اختيار البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- المفاهيم الإجرائية
- صعوبات البحث
- خلاصة

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى اشكالية الدراسة التي تعتبر مضمونا لهذا البحث مرفقة بفرضيات الدراسة ، دوافع اختيار البحث و كذا الأهداف و أهمية البحث وصولا إلى التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة .

إن المرأة عضو فعال في الأسرة ، كما انها ركيزة أساسية لا نستطيع الاستغناء عنها في بناء المجتمع و بذلك كل ما يؤثر على المرأة سينعكس سلبا على الأسرة و على المجتمع ككل ، ويشكل العنف ضدها شكلا من أشكال التمييز ضدها و التعدي على حقوقها و حرمتها كما يؤثر من جهة اخرى على نفسياتها و على تقديرها لذاتها

وتشير الدراسات إلى أن العنف يمس كل الشرائح النسائية ، حيث يمكن أن يكون من ضحاياها المرأة الفقيرة و الغنية و المتعلمة والأمية ، المتزوجة والمطلقة و الأرملة والعازبة ، الطفلة والمراهقة والمسننة و يمارس الطرف الأقوى في الأسرة وبأشكال مختلفة للعنف ، ولا تعتبر هذه الممارسات حديثة العهد فهي موجودة منذ القدم.

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة بهدف ان نجد دراسة تناولت متغيري دراستنا ، إلا أننا لم نجد ذلك ن ووجدنا عدة دراسات مختلفة تناولت كل متغير على حدى و ربطه بمتغير آخر ومن بين هذه الدراسات نجد :

دراسة لوندكروين و آخرون سنة 2001 Lundg Renet,Al "العنف ضد المرأة" (السويد)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنواع العنف المستخدم ضد النساء و آثار هذا العنف على حالتهم الصحية والنفسية و الجسمية ، **دراسة لكارين لارسون سنة (2007) Karin Larsson " العنف الأسري و أثره على الصحة الجسمية و النفسية للمرأة المعنفة "** هدفت هذه الدراسة لمعرفة الفروق الفردية بين النساء المعنفات جسما ، جنسيا ، نفسيا من قبل أحد افراد الأسرة والنساء الغير متعرضات للعنف في سلامتهن الجسمية والنفسية ، **دراسة قدرة عبد الأمير الهر : 2008 " العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة (مالمو) بالسويد و هدفت الدراسة لمعرفة أكثر أنواع العنف استخداما و شيوعا ضد الزوجة و كذلك التعرف على العلاقة بين العنف و الصحة النفسية لدى النساء المعنفات العربيات بمدينة مالمو بالسويد أما الدراسات عربية نجد دراسة هبة علي حسن : (2003) " الاساءة للمرأة " هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة المرأة بالمتغيرات الاقتصادية (قلة الدخل ، البطالة ، ضغوط العمل ، و العلاقات الأسرية و الشخصية ، لا الإساءة للزوجة و العدوان عليها ، دراسة صفوت فرج و ناصر الشيخ :**

(2004) الفروق بين المتعرضات للعنف و غير المتعرضات له في متغيرات الاكتئاب ، الوسواس القهري ، اضطرابات الضغوطات التالية للصدمة ، اضطرابات النوم ، الأبعاد المختلفة لمفهوم الذات دراسة سفيان أبو نجيلة (2006) : مستوى و مظاهر العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة و علاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية و السياسية .

هدفت الدراسة بشكل عام إلى تقدير حجم ومدى انتشار العنف الزوجي ضد الزوجة بمظاهر مختلفة في قطاع غزة و علاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية و الديمغرافية و السياسية ، دراسة أمل محمود السيد محمود الدوة و زينب عبد المحسن درويش (2007) "علاقة بعض المتغيرات النفسية و المعرفية و الاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزوجي " هدفت الدراسة إلى معرفة خصائص النساء اللاتي يتقبلن العنف الزوجي وما هي الأسباب التي تجعلهن متقبلات لهذا العنف .

__ التعقيب على هذه الدراسات :

تناولت الدراسات السابقة متغير العنف كمتغير ثم ما يرتبط به من متغيرات أخرى تابعة مثل الصحة النفسية و الصحة الجسدية و القلق والإكتئاب و محاولات الانتحار وكل الدراسات توصلت إلى ان العنف يؤثر على المرأة في صحتها الجسمية و النفسية ، كما حاولت الدراسات معرفة حجم و مدى انتشار هذه الظاهرة و العوامل المساهمة في انتشارها .

أما الدراسات الأجنبية التي تناولت تقدير الذات دراسة أليس . إس . جي 1999 z; IS; ELLIS " مفهوم تقدير الذات عند المراهقين دراسة نيوزيلندية " هدفت الدراسة إلى بحث أساليب تقدير الذات عند المراهقين ، و معرفة إلى أي مدى تتوافق آرائهم أو تتعارض مع النظريات الحالية لعلماء النفس في تقدير الذات ، دراسة ديمو و آخرون 1987 ، DEMO ET AL : العلاقات الأسرية و تقدير ذات المراهقين ووالديهم هدفت الدراسة إلى فحص الإرتباطات بين تقدير الذات لدى المراهقين و أبعاد التفاعل بين المراهقين و الوالدين ، دراسة ولور Brawn and LAUR1987 : هدفت لدراسة العلاقة بين الانتماء و تقدير الذات لدى المراهقين ، وشملت العينة 800 طالب و طالبة ، وتوصل الباحث إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء لصالح البنات و إن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء و تقدير الذات و الدراسات العربية دراسة علاء الدين الكفافي 1989 : تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي دراسة في عملية تقدير الذات هدفت هذه الدراسة للعلاقة بين تقدير الذات و بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية التي يمكن ان ترتبط به ارتباطا عميقا ، و هي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء و الشعور بالأمن النفسي ، دراسة محمد شوكت 1993 : " تقدير المراهق لذاته ، و علاقته بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء و العلاقات مع الأقران ، دراسة أمزيان زبيدة 2007 : " علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته و حاجاته الإرشادية مقارنة بضوء متغير الجنس . هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات المراهقين و معرفة علاقة تقدير الذات بالمشاكل

- **التعقيب على الدراسات :** إهتمت معظم الدراسات إلى تقدير الذات عند المراهق و ارتباط تقدير الذات له علاقة بدور العلاقة الوالدية في تفسير مدى تقدير الذات للمراهق من منخفضي إلى مرتفعي تقدير الذات و ركزت الدراسة على تقدير الذات و ربطته بعدة متغيرات لكنها لم تتناول تقدير الذات لدى المرأة المعنفة ، وهذا ما سنتناوله في دراستنا .
- هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير العنف ضد المرأة على تقديرها لذاتها ومن هنا نطرح الاشكالية التالية :
هل يؤثر تعرض المرأة للعنف على تقديرها لذاتها ؟

* التساؤلات الجزئية :

- هل يختلف مستوى تقدير الذات حسب نوع العنف الممارس على المرأة ؟
- هل يختلف مستوى تقدير الذات حسب سن المرأة المعنفة ؟
- هل انخفاض تقدير الذات للمرأة المعنفة يعرقل من أدائها الاجتماعي من ناحية العمل ؟

* الفرضيات :

- يختلف مستوى تقدير الذات حسب نوع العنف الممارس على المرأة .
- يختلف مستوى تقدير الذات حسب سن المرأة المعنفة .
- انخفاض تقدير الذات للمرأة المعنفة يعرقل من أدائها الاجتماعي من ناحية العمل .

دوافع اختيار الموضوع :

- معرفة مستوى تقدير الذات عند المرأة المعنفة .
- مدى انتشار هذه الظاهرة و تأثيرها على نفسية المرأة .
- تحديد الصراعات الداخلية التي تعيشها المرأة المعنفة .

* أهداف البحث :

- الفهم الشامل لأبعاد هذه الظاهرة .
- توعية المجتمع و مساهمة في اقتراحات و حلول لهذه الظاهرة.

- محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة الوجود بين تعرض المرأة للعن فو انعكاسه على تقدير الذات .
- معرفة أكثر أنواع العنف تأثيراً على نفسية المرأة .
- التعرف على النظرة المستقبلية للمرأة المعنفة .

*** أهمية البحث:** تكمن أهمية تناولنا لدراسة هذا البحث:

- تبرز أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على العنف الموجه ضد المرأة و البحث عن أسباب ودوافع حدوثه
- بإعتبار المرأة عضو فال في تكوين الأسرة .
- تبين خفايا الظاهرة و ما تسهم ب من خلال النوازن في نفسية المرأة بعد تعرضها للعنف .
- التعرف على مدى تقدير النساء المعنفات لذواتهن و نظرة المجتمع لديهن .

- التعرف الإجرائية :

المرأة: نركز في دراستنا على المرأة من الفئة العمرية بين 28 - 44 من النساء المطلقات العاملات.

العنف ضد المرأة: هو أي تصرف عدائي أو مهين أو مؤذي بحق المرأة و يسبب لها أذى نفسي أو بدني أو جنسي أو معانات بما في ذلك التهديد ، الإكراه ، أو الحرمان من الحرية سواء في الحياة العامة أو الخاصة .

الذات: هو شعور المرأة المتعرضة للعنف بكينونتها النفسية ، الجسمية ، العقلية ، الاجتماعية ، المادية و هي مقاسة بمقياس تقدير الذات .

- تقدير الذات : يمثل الدرجات التي تحصل عليها المرأة المعنفة من خلال اختبار " كوبر سميت " ، وهذه الدرجات تمثل تقييمها سواء بالإيجاب أو بالسلب

الخلاصة :

بإعتبار هذا الفصل يتحدد عن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته سنحاول من خلال الفصول اللاحقة عرض أكبر قدر من المعلومات التي ستساهم في التعريف بمذنين المتغيرين " العنف " و " تقدير الذات " .

الجانب النظري

الفصل الثاني :

العنف ضد المرأة

الفصل الثاني

- تمهيد

1 - تعريف العنف

2-تعريف العنف ضد المرأة .

3- العوامل المسببة للعنف ضد المرأة

4- أشكال العنف ضد المرأة

5- آثاره ونتائجه .

6- طبيعة شخصية المرأة المعنفة .

7- النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة

الخلاصة

تمهيد :

هناك الكثير ممن يسيئون لزواجهم أو بناهم أو أخواتهم قد تكون إساءة لفظية ، جسدية ،اجتماعية و
يحدون لأنفسهم أعدارا تبرر هذه الإساءة و تجعلهم مقتنعين بما يفعلون معللين ذلك بحقهم في ان تلي المرأة
متطلباتهم غير آبهين بحاجاتها و متطلباتها هي نفسها .

و في هذا الفصل سنحاول دراسة مفهوم العنف على النساء و إلقاء الضوء على الأسباب و العوامل المؤدية

لتعنيف المرأة و رأي النظريات النفسية في هذه الظاهرة

1/ مفهوم العنف

- لغة : الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، و التعنيف يعني التوبيخ و التقرير و اللوم ، أما من الناحية السوسولوجية
الاجتماعية فهو استخدام الضغط أو القوة أو استخدام الغير المشروع أو غير المطابق للقانون الذي من شأنه التأثير
على إرادة فرد ما .

- اصطلاحا : كلمة العنف تنحدر من الكلمة اللاتينية ((فيولولنتيا)) التي تعني السمات الوحشية بالإضافة
للقوة ، و الفعل ((فيولار)) يعني العمل بخشونة و العنف أو التدنيس و الانتهاك و المخالفة ، وكل هذه
الكلمات ترتبط بكلمة ((فيس)) التي تعني القوة والبأس و القدرة والعنف و بدقة أكثر فإن كلمة فيس تعني القوة
الفاعلة و المؤثرة . (ابن المنصور ، 1956 : 257) .

* النظرة النفسية للعنف : يعرفه عدد من علماء النفس على أنه : " نمط من أنماط السلوك تنتج عن حالة
إحباط و يكون مصحوبا بعلامات التوتر و يحتوي على نية الإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن أو بديل عن
كائن حي " . (خليل وديع شكور 1997 : 32) .

- و يعرفه فرويد : القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم (أفراد وجماعات) بقصد السيطرة عليهم

نظرة الطب العقلي: ينظر هذا الاتجاه إلى العنف على أنه عبارة عن قوة قاسية وعنيفة يمارسها ويفرضها الفرد على الآخرين تستطيع أن تصل إلى حد الإكراه والضغط. وتمارس هذه القوة بواسطة التخويف , وتمثل في السلوكيات العدوانية لفرد أكثر قوة (جسديا ونفسيا) يوجهها إلى فرد آخر أكثر ضعف : سلوك وتصرف سيء " (أطفال يمارس عليهم ,ويسيئون معاملتهم ,ويقسون عليهم *enfants maltraites* و يمارس على الشريك أو القرين نساء يمارس عليهن الضرب والعنف *femmes battues* أو حتى نشاطات إجرامية تستطيع أن تصل إلى حد الاغتصاب والقتل.

وكل شخص مصاب بالمرض العقلي قابل لأن يكون عنيفا خاصة ضمن وضعيات الأزمة وهذا العنف عندما يظهر غالبا ما يكون شديدا وبذلك يعتبر خطير على نفسه وعلى الآخرين و هذا ما يبرر في الغالب اعتقاله ، فحسب *a.gorcieuse* نستطيع أن نميز بين عنف أولي و آخر متغير أو مرمم فحسب الأول مرتبط بالحالات التدميرية المضطربة وعلاجه يتم بصفة استعجالية داخل المصحات باستعمال الأدوية.

أما في العنف المتغير أو المرمم، الأدوية المسكنة تحتل مكانة أكثر دقة ونهاية الأزمة تبقى في المطاف الأول الشيء الواجب فعله وتحقيقه .وفي هذه المرحلة يتوجب تحليل جيد حول ما يشتكي منه العميل وخاصة فيما يخص علاقاته مع المحيط،والذي يكون التعصب والعدوانية هما غالبا محثات الأزمة أي (العوامل التي أثرت على ظهور الأزمة) .

أما أحمد عكاشة فيرى أن " السلوك العنيف كنتيجة لارتفاع الدافعية نحو العنف مع افتقاد التحكم الكافي في النفس ولذا فان العنف غالبا ما يحدث في قلبي التحكم في النفس عند تعرضهم لأي درجة من الكرب وفي مفرطي التحكم في النفس عند تعرضهم لدرجة جسيمة من الكرب وهنا يكون العنف أيضا شديدا ...وتحدث % 50من جرائم العنف بعد مشاحنات عائلية؛ وفي الأماكن العامة وفي % 62 من الحالات يبدو الأمر أن الضحية هي التي استفزت موقف العنف (أحمد عكاشة،1973 : 862)

النظرة الاجتماعية للعنف: العنف كظاهرة اجتماعية تتميز بتعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة على القيام بعمل من الأعمال يريدونها فرد أو جماعة أخرى، حيث يعبر العنف عن القوة الظاهرة التي تتخذ أسلوبا فيزيقيا مثال ذلك الضرب... الخ وتأخذ شكل الضغط الاجتماعي، وتعتمد مشروعيتها على اعتراف المجتمع. (عبد الكريم قريشي ، ، 2003 : 428) .

ويعرفه عالمي الاجتماع الامريكين جراهام و جير على أنه سلوك يميل إلى إيقاع أذى جسدي بالأشخاص أو خسارة بأموالهم وبغض النظر عن معرفة ما إذا كان هذا السلوك يبدي طابعا جماعيا أو فرديا". (الطيب نوار، 2004: 181)

اما روكينغ RoKing فيعرف العنف على انه " :هو الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين . (نادية مصطفى الزقاوي ، 2003 : 56) .

نظرة علم النفس الاجتماعي للعنف: يعرفه اسنارد Hesnarde بأن العنف كغيره من أشكال السلوك هو نتاج مازق علائقي يصب لتدمير ذات الشخص في نفس الوقت الذي ينصب فيه على الآخر لإبادته فتشكل العدوانية طريقة معينة للدخول في علاقة مع الآخر. (خليل وديع شكور، 1997 : 32) .

و يعرفه علي سموك " :العنف سلوك إيذائي باليد أو اللسان، بالفعل أو الكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر قوامه إنكار الآخر كقيمة تستحق الحياة والاحترام، ومرتكزه استبعاد الآخر على حقل الصراع، اما بتخفيضه إلى تابع أو إما إبعاده خارج الحقل الاجتماعي وإما بتصفيته معنويا أو جسديا وبالتالي فالعنف هو عدم الاعتراف بالآخر ورفضه وتحويله إلى الشيء المناسب للحاجة العنيفة " (علي سموك ، 2006 : 44)

* **نظرة القانون للعنف** : هو استعمال القوة بغير حق .وقد سن القانون الجزائري مواد رادعة لوضع حد للعنف

ضد المرأة وتناولت المادة 266 بالتفصيل بعض العقوبات بسجن الزوج الذي يقوم بضرب زوجته من

12 شهرا إلى 03 سنوات ، و يترتب عنه عجز الزوجة لمدة 15 يوما و ترتفع المدة إلى 05 سنوات في حالة إرتفاع مدة العجز عن 15 يوما . و في حالة ترتب عجز أو بتر لأحد أعضاء الجسم بعد تعرض الزوجة للضرب من قبل الزوج ، فتصل مدة السجن إلى 10 سنوات و 20 سنة كما هو الحال بالنسبة لفقدان البصر أو عاهة مستديمة و ترتفع العقوبة إلى السجن المؤبد في حالة أدى العنف المرتكب ضد الزوجة للوفاة .

- أما موسوعة لالاند تعرف العنف بأنه " سمة أو ظاهرة أو عمل عنيف بالمعاني ، و هو استعمال غير مشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة ، و يربط لالاند بين العنف و الانتقام و الثار و الذي يعني لهما عقابا أو ثارا ، و لكن بنحو اخص هو ردة فعل عفوية من الضمير الأخلاقي المهان الذي يطالب بمعاينة الجريمة " (أندريه لالاند ، 1997 : 1554) .

*نظرة العنف في العلوم الإنسانية : يعرف العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة و العدوان و القهر والاكراه و هو عادة سلوكية بعيدة عن التحضر و التمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب و قتل الأفراد و التدمير للممتلكات و استخدام القوة لإكراه ه الخصم وقهرهم . (مديحة أحمد عبادة ، 2008 : 19)

- تعريف العنف ضد المرأة :

* ماتلين (2000) : ان العنف ضد المرأة يتضمن سلوكات مقصودة تؤدي إلى إلحاق الأذى بالمرأة و هذه السلوكات قد تكون نفسية أو جسدية أو جنسية .

* عبد الوهاب (1994) : أن العنف ضد المرأة هو ذلك السلوك أو الفعل الموجه على المرأة على وجه الخصوص سواء كانت زوجة أو أما أو أختا أو ابنة و يتميز بدرجات متفاوتة من التمييز و الإضطهاد و القهر

والعدوانية الناجم عن علاقات القوة الغير متكافئة بين الرجل والمرأة. (سهيلة محمود بنات، 2008 : 21)

تعقيب :

هو استعمال القوة و هو سلوك عدائي مدفوع بالغضب يمارسه الرجل على المرأة بهدف تخويفها و اجبارها على الخضوع له و يأتي العنف على شكلين إما بدني مثل الضرب و التهديد بالسلاح ، الضفح ، الركل ، اللكم و الشكل الثاني العنف اللفظي مثل التهديد ، السب ، الإهانة ، التقليل من شأن المرأة و سوء معاملتها الاجتماعية و الاقتصادية و هو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى بالمرأة .

2- العوامل المسببة للعنف ضد المرأة :

1-2 / العوامل البيولوجية : هناك اتفاق بين المختصين على أن عوامل البيولوجية هي العنصر الأول الذي يدفع بعض الأفراد إلى السلوك العدواني و العنف ومن ذلك إتلاف بعض خلايا المخ لسبب أو لآخر ، كذلك وجد أن 70% ممن يعانون صدمات مرضية أصيبت أدمغتهم يستجيبون بعنف لأتفه الأسباب كما وجد أن الذين يتعرضون لحوادث تصيب الدماغ أثناء آو بعد الانتهاء من شرب الكحول و الذين يدمنون المخدرات والكحوليات يصبح سلوكهم عدوانيا كذلك وجد العلماء أن الأمراض الجسمية و استخدام العقاقير المخدرة ، يمكن أن تؤدي إلى السلوك العدواني . (ديانا هليز ، 1999 : 220) .

كذلك معانات الفرد من العيوب الخلقية ، والمزاج الصعب و النشاط الزائد و مشكلات النمائية أخرى يؤدي إلى السلوك العدواني (محمد أبو عليا ، 2000 : 88) كما ذكر جاكوب ورفاقه أن الرجال الذين لديهم كروموزوم y زائد xyy بدلا من XY لديهم نزعات عدوانية و ميل لممارسة العنف أكثر من غيرهم (خليل ميخائيل معوض ، 1994 : 369)

2-2) العوامل النفسية : وما يصاحبها من إشباع حاجات الفرد العاطفية و عجزه عن التكيف النفسي و

الإجتماعي السوي تؤدي بالتدرج إلى قيام الصراع أو نوع من عدم الاستقرار الداخلي ومن هذه العوامل مايلي :

- شعور الرجل بالنقص و فقدانه الثقة في نفسه يدفعه لممارسة العنف ضد زوجته أو أخته للتعويض عن شعوره بالنقص ولحماية نفسه ومشاعر الفشل و الإحباط يلجأ الرجل إلى ممارسة العنف الفيزيقي أو التهديد بممارسة القوة لهزيمة المرأة ومنع تفوقها عليه .

- فشل الزوجين في الاتصال الجيد مع بعضهما البعض وعدم قدرة على التفاوض بطريقة عقلانية .

- عجز الرجل على القيام باستجابات المناسبة حين ترفضه زوجته أو توجه إليه الإهانات و تصفه بأنه عاجز جنسياً أو تعابره بفقره أو جهله أو حين تثير غيرته فيلجأ للاعتداء عليها و فرض سيطرته .

- كما يلجأ الرجل للعنف داخل أسرته و ذلك لخفض التوتر والإحباط الذي يشعر به في عمله و عدم قدرته ف بالتعبير عن شعوره بالغضب و التعبير عنه أمام رئيسه فيقوم بإزاحته و إسقاط غضبه على زوجته و أولاده . - أن يكون الزوج تعرض للضرب في طفولته أو اعتاد مشاهدة ضرب أبيه لأمه و بالتالي يصبح العنف سلوك متعلم و هو حصيلة تاريخ سابق مليء باليأس والإحباط .

- النزعة المازوشية لدى الزوجة حيث تتعمد إثارة غضب الزوج وتدفعه لضربها إرضاء لهذه النزعة المرضية فيها وبعض الاعتداء عليها تشعر بالسعادة و النشوة . (عبد الرحمان العيسوي ، 2004 : 235) .

2-3) العوامل الاجتماعية :

- التنشئة الاجتماعية التي تقوم على أساس التربية العنيفة حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة و غير واثقة و هذا ما يؤدي به في المستقبل إلى معالجة هذا الضعف بالعنف بحيث يستقوي على الأضعف منه و هي المرأة .

- وجود أطفال يدفع المرأة لمحاولة الحفاظ على وحدة العائلة و التحمل من أجلهم ، خاصة إذا كانت تعتقد أنها تستطيع أن تغير الرجل و أن الصبر و التحمل و الزمن كفيل بتغييره . (سلوى عبد الحميد الخطيب ، 2002 : 293) .

2-4) العوامل الاقتصادية :

- الفقر والبطالة التي تؤثر على الناحية المادية للأسرة مما ينعكس سلبا على مستواهم المعيشي ، حين يصعب الحصول على لقمة العيش و توفير الحاجيات الضرورية لأفرادها فينشأ الصراع بين الزوج والزوجة حيث تطالبه بتوفير حاجيات البيت و هذا ما يجعله يعاني من الضغط أو الإحباط نتيجة عجزه عن القيام بواجباته اتجاه أسرته

- الظروف السكنية الصعبة كضيق المنزل و كثرة عدد أفراد العائلة فيه ، يقود إلى حدوث نوع من الخلافات حول بعض المرافق الأمر الذي يترتب عليه الكثير من الخلافات العائلية سواء بين الزوجين أو بين الإخوة و الأخوات .

- المرأة الغير عاملة و المعتمد اقتصاديا على زوجها لا تستطيع ترك المسكن الزوجي لعجزها عن إعالة نفسها و أولادها و بذلك تقبل العنف الزوج و إذلاله خاصة إذا كانت فاقدة لمن تلجأ عليه أو من يقوم بحمايتها . (عبد الأمير هر ، 2008 : 48)

2-5) العوامل الثقافية: التفاوت الواضح في المستوى التعليمي و المؤهلات الدراسية لكل من الرجل و المرأة خصوصا إذا كانت المرأة هي الأعلى في المستوى مما يولد توترا وعدم التوازن لدى الرجل فيحاول تعويض هذا النقص باحثا عن المناسبات التي يمكنه فيها انتقاصها و استصغارها بالشتم والإهانة أو حتى الضرب للسيطرة عليها ومنع تفوقها .

- العنف الأسري في الطبقات الاجتماعية العليا قد يعود إلى حرية الزائدة التي تعطي للمرأة و التي تصل بها لحد الانقلاب و التمرد وعدم الطاعة لسلطة الأب أو الزوج مما يولد العنف .

- ضعف الوازع الدين و الفهم الخاطئ لمبدأ القوامه و تبرير استعمال العنف ضد المرأة بأنه طريقة المثلى لتقوم سلوكها . (عبد الرحمان العيسوي ، 2004 : 481)

2-6) العوامل السياسية والقانونية:

- سن القوانين وتشريعها تؤيد من يقوم بتعنيف المرأة مثال ذلك : يعفي قانون العقوبات الرجل من العقوبة من قتل أو قام بإيذاء أصوله أو فروعه أو أخته في حال الخلوة مع رجل في وضع مريب ... و يستفيد من العذر المخفف لمجرد الشك و الريبة (رجاء مكي ، 2008 : 93) .

- قانون تعدد الزوجات و الطلاق التعسفي ، دون علم المرأة و إرادتها و بالتالي تعني جراء ذلك من مشاكل النفقة و الحضانه والسكن ومنع سفرها مع أولادها .

- حرمان المطلقة من مسكن الزوجية بعد انقضاء مدة حضانه الأولاد فتصبح عرضة للتواجد بالشارع مع أولادها .
- يرث الذكر ضعف ما ترثه الأنثى ومع ذلك غالبا ما تحرم المرأة من حقها في الميراث أو تجبر على التخلي عنه . (أمل الأحمد ، 2001 : 117) .

3- أشكال العنف ضد المرأة :

1-3) العنف الجسدي : ويعني استخدام القوة الجسدية نحو المرأة و هو من أكثر أشكال العنف وضوحا و يتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أية اداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليها مثل السكين

أو آية أداة ساخنة و يكون العنف الجسدي على شكل ضرب أو الركل أو العض أو الصفع أو الدفع أو اللكم أو الحرق أو شد الشعر أو الطرح أرضاً أو الخنق أو التهديد بالسلاح أو القتل . وتمر عملية الضرب قبل وقوعها بمراحل حيث يحصل جدال بين الزوجين يمتد ويتحول إلى صراع ثم إلى شتم و يتطور إلى الضرب .

3-2) العنف اللفظي : يعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطراً على الصحة النفسية للمرأة بالرغم من أنه لا يترك آثاراً واضحة و يكون العنف اللفظي على شكل شتم الرجل للمرأة سواء كانت آخته أو زوجته أو ابنته و يجرحها أمام الآخرين و ينعته بالألفاظ البذيئة و عدم إبداء الاحترام و التقدير لها و إبداء الإعجاب بالأخريات في حضورها وتحقيرها و السخرية منها و الصراخ عليها و يعتبر العن اللفظي هداماً بشكل كبير ، خاصة لصورة الذات لدى الزوجة .

3-3) العنف النفسي : إن العنف النفس يقترن بالعنف الجسدي ، فالمرأة التي تتعرض للعنف الجسدي تصاب بمعاناة نفسية فيستعمل الأزواج وسائل عديدة لجعل الزوجة تمر بمعاناة نفسية منها إضعاف الثقة الزوجة بنفسها من خلال تشكيك بسلامة عقلها و ذكائها ، والتقليل من قدراتها و أفكارها و أدائها .

3-4) العنف الاجتماعي : و يعني حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الاجتماعية و الشخصية ، وانصياعها لمتطلبات الزوج الفكرية و العاطفية و محاولة الحد من انخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها مما يؤثر على استقرارها الانفعالي و مكانتها الاجتماعية و يظهر العنف الاجتماعي على شكل حرمان الزوجة من العمل أو متابعة التعليم و حرمانها من زيارة أهلها و أقاربها و التدخل في علاقاتها الشخصية و حرمانها من إبداء رأيها و عدم الأخذ برأيها في قرارات الأسرة و التدخل في طريقة لباسها . (العوادة ، 1998 : 88) .

3-5) العنف الصحي : ويقصد به حرمان الزوجة من الظروف الصحية المناسبة لها و عدم مراعاة الصحة الإنجابية لها ، التي تعني قدرة الزوجة على الحمل والإنجاب دون التعرض للأخطار المصاحبة لتقارب الأحمال ، عن طريق المراجعات الطبية و أخذ التطعيمات الضرورية ، والتغذية الجيدة للزوجة الحامل و المباحة بين الأحمال . 21

3-6) العنف الجنسي: ويكون عنف الزوج الجنسي ضد زوجته بإجبارها على معاشرته دون مراعاة الوضع الصحي لها و لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته. ومن أشكال العنف الجنسي أيضا سوء معاملة الزوجة جنسيا و استخدام طرائق و الأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق في اتصاله الجنسي بزوجه و ذم أسلوبها الجنسي لإذلالها ولتحقير شأنها و لومها على عجزه أو تدني قدراته الجنسية.

3-7) العنف المادي أو الاقتصادي : هي طريقة أخرى من طرق الإساءة الزوج لزوجته و استغلال سلطته و رجولته . ويتمثل ذلك في البخل وحرمان الزوجة من المصروف و ذلك لإذلالها و زيادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش دونه خاصة إذا لم تكن الزوجة تعمل و في حالة عمل الزوجة قد يلجأ الزوج لأشكال أخرى من العنف المادي تتمثل في أن يجرمها من راتبها أو يتحكم هو بطريقة صرفه(سهيلة محمود بنات،2008: 89) .

04 / آثاره ونتائجه :

- **الجروح الجسدية :** من أكثر المخاطر وضوحا لدى النساء المعنفات و تشمل كدمات في الوجه و الجسم و العيون ، كسر العظام . فالزوج العنيف يستعمل مدى واسع من الهجوم الجسدي لضبط زوجته و يشمل على دفعها ، صفعها ، ركلها ، لكمها ، حبسها من شعرها ، حرقها ، استعمال أدوات لضربها ، استعمال السلاح مثل البنادق و السكاكين للتهديد أو إيلاؤها و محاولة قتلها و الهجوم الجسدي يشمل العنف الجنسي و تواجه المرأة مدى من مشاكل الجسدية الثانوية المرتبطة بالاعتداء مثل الصداع ، الدوار ، وقلة النوم .

إن النساء اللواتي يختبرن الهجوم الجسدي يأخذن بعين الاعتبار العنف المهدد للحياة فيعض النساء يعتقدن أن أزواجهن سوف يقتلوهن لهذا يكن دائما في حذر شديد لسلوكات أزواجهن و ربما في الوضع الأفضل يحددن الخطر بأنهن سوف يقتلن أو سيتم إصابتهن بجروح حقيقية .

- **الألم النفسي** : الأزواج العنيفون يستعملون وسائل مختلفة لإضعاف الثقة بالنفس لدى زوجاتهم و الاستقلالية لديهن ، هذه الوسائل تشمل الإهانة ، التهديد ، الهجوم ، التقليل من شأنهن لومهن على كل شيء خاطئ النقد الشديد ، يطلقون عليهن أسماء مهينة ، يتساءلون حول ذكائهن و قدراتهن و أفكارهن ، أجسادهن ، قدراتهن أو أدائهن الجنسي .

ومن المخاطر النفسية التي تواجهها النساء عندما يتعرضن لعنف الزوج ما يوصف كنتائج مباشرة للعنف الجسدي و تشمل الخوف ، نقص الضبط على الأحداث ، الاكتئاب ، عدم القدرة على تنبؤ بسلوك الزوج ، الضغط اليأس ، القلق ، الخجل ، انخفاض تقدير الذات ، إساءة استعمال المواد والكحول . (سهيلة محمود بنات ، 2008 : 90) .

اضطراب الضغط ما بعد الصدمة : تشير معظم الدراسات إلى لوجود علاقة بين تكرار شدة الإساءة و ما بين الشدة و المعاناة النفسية فقد وجد هوسكامب وفوي أن 60% من النساء اللواتي اختبرن مستوى عال من التهديد لحياتهن أظهرن أعراض ضغط ما بعد الصدمة مقارنة ب 14 % فقط ممن يتعرضن لمستوى منخفض من التهديد لحياتهن .

كذلك قام كمب و آخرون بإجراء دراسة لعينة مؤلفة من 179 امرأة تعرضت للضرب و 48 امرأة مساء لها لفظيا وجد الباحثون أن 81 % من النساء مساء هن جسديا و 63 % من النساء مساء هن لفظيا ، انطبق عليهن معيار ضغط ما بعد الصدمة على المقاييس التي استعملوها علاوة على ذلك ، وجدوا أن النساء اللواتي حاولن التعامل مع هذه الإساءة من خلال الانسحاب الاجتماعي لتجنب المشاكل و نقد الذات حصلن على اعلى معدلات من ضغط ما بعد الصدمة ، بينما حصلت النساء اللواتي لديهن دعم اجتماعي على أقل مستويات .

إساءة استعمال المواد و الكحول : بعض النساء المعنفات يستعملن الكحول أو المواد للتعامل مع الألم الانفعالي و الجسدي للإساءة و كذلك للهرب من الألم النفسي الذي يشعرون به . ويذكر فن أن النساء المعنفات أكثر ميلا لاستعمال أساليب تكيفية غير فعالة أو ممارسة استراتيجيات تجنبية كطريقة للهرب من العنف الذي يقع عليهن من خلال الإدمان على الكحول أو الانسحاب الاجتماعي وهو ما يؤدي إلى ضعف صحتهن و إلى إصابتهن بأمراض مرتبطة بالضغط .

إن هذه الحلول غير تكيفية للمشكلة ينتج عنها تحكم أقل بالمواقف و المشاكل النفسية. ونقص التحكم ينتج عنه زيادة في الضغط، وتناقض تدريجي في أساليب التكيف المستخدمة من قبل المرأة المعنفة للتعامل مع ما تواجهه. كما أن فيتزمان و درين الوارد في ان النساء المعنفات بأنهن يستعملن أساليب تكيفيه محدودة و يتصرفن باعتمادية كبيرة على الزوج ، وبعانين من قلق و اكتئاب و تدني تقدير الذات . كذلك فإن النساء اللواتي يتعرضن للعنف باستمرار يطورن حالة من اليأس المتعلم وفقدان السيطرة على حياتهن و هذا قد يقودهن إلى الإدمان على العقاقير أو الكحول أو حتى الانتحار .

الانتحار: إن النساء المعنفات في خطورة متزايدة للإقدام على الانتحار و في دراسات على عينات متطوعة من المجتمع والملاجئ وجدت أن هناك من النساء من حاولن الانتحار مرة واحدة على الأقل. ويرى دوتن و دوجلاس و دويم أن هناك استجابات سلوكية ومعرفية و انفعالية تميز الاستجابات التي تنجم عن الإساءة وتتضمن : الغضب ، الخوف ، القلق ، الاكتئاب و تدني تقدير الذات و الانتحار أو محاولات الانتحار و الاضطراب و مشاعر من القهر و فقدان الذاكرة و مشاكل جسدية و ضعف التركيز و البار انويا و إعادة اختبار صدمة الإساءة وتجنب الانفعالات المرتبطة بها .

الخطر الذي يشمل الأطفال : واحدة من الاعتراضات الهامة في معظم تحليلات الخطر للنساء المعنفات مخاطر تشمل أطفالهن . فالزوج المعتدي حقيقة يضرب أو يؤدي جسدياً الأطفال أو أن الأطفال سيكونون متأثرين بالعنف الجسدي أو إساءات سلوكية أخرى .

كما أن الاختلاف و عدم الاتفاق بين الوالدين على الأطفال و مع ذلك قد يبدو الآباء مختلفين تماماً في وجهات النظر دون أن يترك ذلك أثراً سلبياً على الطفل ، فقد أشارت عدة دراسات إلى أن الأطفال أو المراهقين الذين يعيشون في أسر يسودها العنف هم أكثر ميلاً لأن يمارسوا العنف ضد زوجاتهم في المستقبل. حيث يشاهد الطفل من خلال مشاهدته لوالده وهو يمارس العنف نحو والدته أن سلوك العنف هو سلوك مقبول و أنه جزء من العلاقات الحميمة و كذلك الفتاة فإن مشاهدتها لوالدها كضحية للعنف يجعلها في المستقبل تأخذ دور الضحية .

عرضت مراجعة ساندرز لأعمال و دراسات العديدة من العلماء حيث قسم المشاكل التي يتعرض لها الأطفال الذين يشاهدون العنف إلى مجموعتين :

- مشاكل داخلية مثل الانسحاب و القلق.

- مشاكل خارجية مثل العدوان و الانحراف.(ساندرز ، 1997 : 226)

مخاطر مادية : قد تحتاج بعض النساء فقط لمنزل بسيط أو ملابس عادية ، مال للطعام و الرعاية الصحية ، و أحيات قد يحتاجن أن يسكن بيوت كبيرة ومجهزة طعام متنوع ملابس فاخرة تدریس الأولاد في مدارس خاصة ، دروس موسيقى ، شراء ألعاب

تعتمد النساء في العادة على أزواجهن في توفير المال ففي حالة كونها تتعرض للضرب و تبقى في علاقة قد يقوم بتهديدها بقطع النقود أو إعطائها مبالغ قليلة جدا و يحاسبها على كل شيء و قد يمنعها من الذهاب للكلية أو

التدريب و كل هذا يمثل عائقا أمامها يمنعها من أن تمارس حياتها بشكل طبيعي .

كذلك إذا تركت العلاقة قد تفقد منزلها ، جيرانها ، أصدقائها و كل الأشياء التي كانت يملكها أولادها مثل : الألعاب ، الملابس و أشياء أخرى . فهي قد تعيش في الملاجئ أو في الشارع و قد تفقدها أولادها كذلك تفقد عملها .

مخاطر متعلقة بالعائلة والأصدقاء :

العائلة و الأصدقاء هم الأشخاص الذين يقدمون الدعم الاجتماعي للمرأة المعنفة ، إن الخطر يكمن في منع المرأة من التواصل معهم أو ان يحول الشخص المعنف عنفه نحو هؤلاء الأصدقاء والأقارب إذا حاولوا التدخل . إن الأصدقاء و العائلة هم من أعظم مصادر الدعم الانفعالي و المساعدة الغير الرسمية التي تعتمد عليها المرأة المعنفة.

فقدان العلاقة : بالنسبة لمعظم النساء إن وجود علاقة حميمية هو جزء مهم من الحياة مثل هذه العلاقة تزود الإحساس بالعشرة العائلة والبيت و بالنسبة لبعض النساء فإن هذه العلاقة تزودهن بتعريف من يكن و فرصة لأن يمارسن دورا خاصا .

إن بعض النساء المعنفات يشعرن بالحب نحو أزواجهن إن حب الزوج و الالتزام بالعلاقة هما بعدان قويان في تحليل الخطر للنساء فقد وجد الباحثون أن السبب الوحيد الأكثر شيوعا لبقاء النساء في العلاقة أملهن في أن يتغير الزوج كما أن خسران النساء العلاقة يعود لخوفهن من البقاء لوحدهن أكثر من خسران حب الزوج ، فهن يعتقدن أن وجودهن وحدهن سيقود إلى إحداث أشياء مرعبة لهن ، إن خوف المرأة من البقاء لوحدهن يزداد في حالة عدم وجودها من قبل لوحدها و أيضا إذا اعتبرت أنه سوف لن تكون قادرة على إيجاد علاقة زوجية بسهولة

كذلك تفكيرها بمصير أولادها و مصيرها و أين ستقضي حياتها بعد أن تترك زوجها يعتبر أمرا حاسما قد يجعلها تضطرب للاستمرار في العلاقة الزوجية العنيفة ، خاصة إن لم يتوفر لها مكان آمن تعيش فيه بعيدا عن تحكم الآخرين بها .

ومع هذا فإن العنف الجسدي و الانفعالي هو السبب الرئيسي لإنهاء النساء العلاقة و أدبيات البحث عن الطلاق أثبتت ان العنف هو المسهم الأول في الطلاق . و على سبيل المثال وجد إليس و سترنكس بعد دراسة 362 زوجا و زوجة منفصلين أن 40 % من الزوجات قلن أنهن تعرضن للإساءة خلال العلاقة من قبل أزواجهن ، و 57 % ذكرن أن الإساءة هي السبب الرئيسي للانفصال .

(دايفي ، 1998 : 39) .

مخاطر الاعتقال أو الوضع القانوني : قد تتعرض المرأة التي تستدعي الشرطة إثر هجوم زوجها عليها إلى إدعاءات من قبل زوجها و اتهامات تتسبب في اعتقالها هي وزوجها . وقد يجبر الزوج زوجته على أن تشترك معه في الجرائم و أعمال سيئة مما يعرضهما للمحاسبة القانونية (سهيلة محمود بنات ، 2006 : 108) .

5/ طبيعة شخصية المرأة المعنفة : المرأة التي تتعرض للعنف تتسم ببعض هذه السمات وهي

* قبولها للأدوار الذكورة و الأنثوية التقليدية .

* مطيعة و مستسلمة ومن السهل السيطرة عليها .

* قبولها للسيطرة الرجولية و أسطورة التفوق الكوري .

* شعورها بأنها ليس لها حقوق إنسانية أساسية كالحق في أن لا تضرب .

* قبولها الشعور بالذنب، حتى عندما لا يكون هناك خطأ قامت به .

* تقبلها لواقع الشريك .

* شعورها بوجوب مساعدة الرجل .

* لديها حاجات قوية لأن يكون الآخرون محتاجين لها .

* تقبلها لخطورة موقفها .

* لديها تقدير الذات متدن .

* قناعتها أنه لا يمكنها عمل أي شيء إطلاقاً فيما يتعلق بموقفها.

* تعتمد في تقييمها لذاتها على قدرتها على جذب انتباه الرجل .

* لديها شكوك حول سلامة عقلها (سهيلة محمود بنات ، 2008 : 62) .

6/ النظريات التي فسرت العنف :

– التحليل النفسي : يرى التحليليون أن العنف و العدوان يرجع إلى أن لك فرد غريزة لا شعورية هي غريزة الموت

و تتضمن الرغبة في تدمير الذات و لأن الشخصية التي تتمتع بصحة النفسية لا تقوم بتدمير ذاتها ، فإن هذا

الاندفاع يمكن أن يتحول بطريقة لا شعورية نحو الخارج أي نحو الآخرين عبر العدوان و العنف ضد الآخرين ،

ولكن فيما بعد اتجه بعض التحليلين إلى الإحباط لتفسير العدوان حيث يرون أن العدوان يحدث كنتيجة لفشل أو

قمع محاولتنا التي تهدف غلى إشباع حاجاتنا أو تحقيق رغباتنا.

لقد صنف فرويد الدوافع الغريزية إلى نوعين من الدوافع : دافع الحياة و دافع الموت أو التدمير (الدافع العدواني)

و يرى فرويد أن هدف الدافع العدواني هو دفع الكائن الحي نحو الموت ، والعودة به إلى حالة

السكون الأولية . و يؤكد فرويد أن العدوان هو عبارة عن طاقة تبنى في داخل الفرد و تعبر عن نفسها خارجيا على شكل تدمير الذات ووفقا لذلك يمكن فهم العدوان بشكل مفصل أنه كل سلوك ينطلق من الداخل إلى الخارج و ليس بالضرورة أن تكون إنجازات الدافع العدواني إنجازات هدامة ما دام بقي مسيطر عليه من قبل دوافع الحياة .

و يرى فرويد أن كل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب و يجب التعبير عنها بشكل أو بآخر ، فإذا لم تجد هذه الطاقة منفذا لها في الخارج (البيئة) فهي توجه نحو الشخص نفسه . و كما أن العدوان طاقة لاشعورية داخل الإنسان ، لذا لا بد أن يعبر عنها سلوكيا ، وحتى يتم ذلك ، لا بد من وجود إثارة خارجية تجعل الطاقة العدوانية الغريزية أن تعبر عن نفسها ، و قد يكون العدوان :

- مباشرة : أي سلوك موجه نحو مصدر التهديد أو الإثارة بشكل مباشر .

- عدوانا بديلا : أي سلوك موجه نحو مصادر بديلة لمصدر الإثارة في حالة تعذر الاعتداء عليه .

- عدوانا خياليا : وذلك من خلال مشاهدة أفلام العنف والجريمة و التوحد مع شخصية المعتدي . (جبريل ،

(1992 : 130)

- الاتجاه السلوكي : يرى أنصار النظرية السلوكية أن الناس يتعلمون العدوان بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أنواع السلوك الأخرى . فقد يكون العدوان نتيجة تعزيز ما ، فالسلوك الذي يكافئ يتكرر في مواقف أخرى . فإن كوفئ سلوك الطفل العدواني فالنتيجة ستكون راشد عدواني في المستقبل .

فالطفل الذي يحصل على ما يريد كالحصول على لعبة ما أو أن ينال إعجاب أقرانه إثر القيامه بسلوك عدواني فهو بذلك يحصل على تعزيز إيجابي يقوده إلى أن يكرر ما قام به المستقبل في مواقف مشابهة و أن يتعلم السلوك العدواني هو الذي جعله يحصل على ما يريد . (رضوان ، 2000 : 80)

- نظرية التعلم الاجتماعي : ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني ككل مركبات السلوك الأخرى ، هو سلوك يمكن تعلمه من خلال إجراءات الإشراف الكلاسيكي و الإشراف الإجرائي و التعلم وفقا لنموذج و ذلك عن طريق تقليد نماذج عدوانية سواء كانت نماذج حية مباشرة أو غير مباشرة ..

و يؤكد نموذج التعلم وفق النموذج أنه ليس بالضرورة للطفل أن يمارس السلوك العدواني ، وأن يتم تعزيزه سلبا أو إيجابا حتى يتم ترسيخ السلوك و إنما يكتفي برد ملاحظة هذا السلوك عند الآخرين من أجل ترسيخه و تتم ممارسته من قبل الطفل .

وقد برهن باندورا و فالترز أن العدوان الذي يظهر في سلوك الاطفال أثناء اللعب و الذي يؤدي إلى إمتلاك لعبة ما (تعزيز) يزيد من احتمالية السلوكات العدوانية للمعتدي كما ان تعزيز نموذج يتم مراقبته من قبل الكبار و الصغار في سلوكه العدواني يزيد من احتمالية سلوك الطفل بشكل عدواني و يمكن تلخيص البحوث التي أجراها أتباع نظرية التعلم الاجتماعي حول العدوان كما يلي :

1 - يتعلم الإنسان العدوان من خلال ملاحظة النماذج العدوانية .

2- ملاحظة أن النموذج يكافأ على عدوانه ، أو عندما يلاحظ أنه لا يعاقب على ذلك السلوك .

3- يتعلم الإنسان أن يسلك على نحو عدواني عندما تتاح له فرصة لممارسة العدوان ، خاصة إذا ترتب على تلك الممارسة مكافأة ما .

4- تزيد احتمالات قيام الانسان بالعدوان عندما يتعرض لمثيرات مؤذية (مثلا عندما يؤدي جسديا أو عندما يهدد الآخرين) وهو قد يتعلم من خلال مشاهدته للآخرين ، أو من خلال الممارسة إذا كان بإستطاعته الحصول على ما يريد بالعدوان .

5- بعض العوامل من بينها : التعزيز الخارجي (المكافأة الاجتماعية أو التخلص من المثيرات المبعوضة ، او تعبير المعتدي عليه عن المعانات) و التعزيز الذاتي (تهنئة الإنسان لنفسه أو ازدياد ثقته بنفسه نتيجة نجاحه في العدوان). كذلك فالعمليات العقلية التي تبرر الإفعال العدوانية قد تعمل على استمرار العدوان .

6- قد يزيد العقاب من احتمالات حدوث العدوان فالعقاب قد يعمل بمثابة نموذج للعنف فالبحوث العلمية تشير إلى أنماط التنشئة الأسرية قد تكون العامل الحاسم في تولد العدوان و استمرار يته لدى الأطفال ، ففي كل من الدراسات التي أجراها سيرز و زملاؤه وباندورا و فولترز تبين أن هناك علاقة بين عدوانية الأطفال من جهة و مدى استخدام والديهم للعقاب .

ولقد أشار باندورا (1977) إلى إمكانية تعلم العنف من خلال الملاحظة و بين أن تعلم العنف يتأثر بجنس النموذج حيث يتعلم الابن سلوك العنف من والده و هذا ما أكدته ستث و آخرون . (عدس وتوق ، 1986 : 53)

الاتجاه المعرفي : ركز على أثر الأفكار والمعتقدات وكيفية تفسير الفرد للمواقف في حصول العنف . وركزوا على الطريقة التي تحلل بواسطتها العدوانيون المعلومات ويعالجونها ، و يرى المعرفيون أن كيفية الاستجابة للموقف تعتمد على كيفية تفسير الموقف فقد يكون تفسير للموقف أنه مهدد أو محايد و التفسيرات المختلفة التي يضعها الفرد لسلوك الآخرين ، ربما تقوده إلى التصرف بعدوانية خاصة إذا افترض أنهم يقصدون الإساءة إليه .

و فيما يتعلق بموضوع العنف ضد المرأة ، فإن ما يدور بذهن الزوج من تفسيرات لسلوك الزوجة نحوه قد يقوده إلى استعمال العنف ضدها . فمثلا : قد يفسر الزوج تأخر زوجته في إعداد الطعام على انه تأخر مقصود ، والهدف منه إزعاجه واستفزازه مما يدفعه لإثارة جدال قد ينجم عنه حصول العنف . بينما حقيقة الأمر أن انشغال الزوجة بأمور تتعلق بأولادها و ربما هو الذي أدى لتأخرها في إعداد الطعام (جبريل ، 1992 : 151) . 31

الاتجاه الانساني : إن أنصار الاتجاه الإنساني ينكرون مسالة الاستعداد للعدوان و يرون أن الناس خيرون و يكونون أكثر إنسانية إذا توفرت البيئة على الشروط المشجعة على النمو السوي . و يرون أن المشكلات تحدث عندما يتدخل عائق في طريق عملية النمو السليم فالأطفال العدوانيون يأتون من بيوت أحببت حاجاتهم الأساسية ، فإذا طور الطفل الصورة السلبية عن الذات فإنه يمكن أن يصطدم مع الآخرين نتيجة للإحباطات و يكون الحل بتوفير بيئة تتصف بالثقة والقبول . (سهيلة محمود بنات ، 2008 : 77)

تعقيب :

من خلال النظريات التي تم تداولها في بحثنا استنتجنا أنه ليس هناك نظرية واحدة توصلت إلى السبب الحقيقي الذي يدفع الانسان لإنتهاج السلوك العنيف و لذلك يجب الاعتماد عليها جميعها في تفسير ظاهرة العنف من جانب معين و بمدخل خاصة و توصل لنتائج هامة

خلاصة :

إن تعرض المرأة للعنف يسبب لها آثار سلبية عميقة لأنه يشعرها بالذنب و المهانة و يحط من كرامتها و يسبب لها أذا نفسي و جسدي معا ، وغالبا ما يؤدي لفقدان الرابطة الانسانية بين الرجل والمرأة و يهدد بتفكك العلاقة كما يترك لآثار نفسية .

الفصل الثالث :

تقدير الذات

الفصل الثالث

- تمهيد
- تعريف الذات
- مراحل نمو الذات
- الفرق بين الذات وتقدير الذات
- تعريف تقدير الذات
- لمحة تاريخية حول تقدير الذات
- أهمية دراسة تقدير الذات
- نظريات تقدير الذات
- العوامل المؤثرة في تقدير الذات
- الخصائص المميزة لذوي تقدير الذات بأنواعه
- خلاصة

تمهيد

من الصعب من وجهة نظرنا أن نتناول مفهوم تقدير الذات دون التعرض لمفهوم الذات و خاصة عند محاولة تعريفه إذا ترادف بعض تعريفات مفهوم الذات بينه و بين تقدير الذات , فكما أشارت الدراسات أن مفهوم الذات هو مجموع الطرق التي يرى الفرد نفسه من خلالها و عادة ما ينظر إلى مفهوم الذات على أنه ذو بعدين أساسيين هما البعد الوصفي و يعرف باسم صورة الذات و البعد التقييمي يعرف بتقدير الذات و إن كان يستخدم المصطلح غالبا للإشارة إلى جانب التقييمي من إدراك الفرد لذاته . يعتبر تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان و قد شاع استخدامه كتب علم النفس و الاجتماع و هناك الكثير من العلماء من تكلم عن أهمية تقدير الذات . فهذا الأخير يعد احد الأبعاد الهامة للشخصية بل و يعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية و تأثيرا في السلوك فلا يمكن أن تحقق فهما واضحا للشخصية أو السلوك الأنساني بوجه عام دون أن تشمل ضمن المتغيراتنا الوسيطة مفهوم تقدير الذات .

و بما اننا قد اخترنا " تقدير الذات " من بين عدد كبير من المتغيرات فتجدر الإشارة أولا إلى هذه المتغيرات بشكل مفصل من حيث تعريفه و تاريخ الإهتمام بدراسته و أهمية دراسته و نظريات المفسرة له .

1/ الذات

1-1 مفهوم الذات : هو عبارة عن مجموعة من الافكار و التصورات التي يكونها الفرد عن ذاته و قد تكون سلبية أو إيجابية واقعية أو مثالية مع ضرورة أخذ رأي الفرد في الإعتبار و ان مفهومها لذات مفهوم متعدد الأبعاد و يشمل البعد الجسمي و الإجتماعي و المعرفي (covsine 2001 :1470) .

و يعرفه وليام جيمس (William James)

- الذات ظاهرة شعورية تماما ويرى أنها مجموع الكلبي لكل ما يستطيع الفرد أن يعتبره له وقد قسم

الهوية أو ما يسميها بالآنا :

- الانا المادية (Ego phusique) : و التي تشير إلى جسم الإنسان و ممتلكاته و أسرته و كل ماديات التي يمكن أن يشعر الفرد بوحدة و انسجام معها .
- الانا الإجتماعية (Moi Social): و التي تشير إلى الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال تصورات الآخرين له .
- الانا الروحية (Ego Spirituel): و هي حالة من الشعور و العواطف التي يدركها الفرد (دويدار , 1999: 31) .

و الذات هي : تكوين معرفي منظم و موحد و متعلم للمدركات الشعورية و التصورات و التعميمات الخاصة بالذات , يبلوره الفرد ويعتبره تعبيراً نفسياً لذاته (مدحت عبد الرزاق الحجازي , 2012 : 199 - 200) و يعرفها مصطفى فهمي : الذات هي صنع الأنا حيث تتكون و تكتسب بواسطة الانا و الانا هو ذلك الجزء من الشخصية من الجهاز النفسي المتصل بالواقع الخارجي , فصاحب الأنا القوية قادر على التصرف بطرق صحيحة لتلبية حاجاته . (سعيد زويدة , 2014 : 10) .

- تعليق : إن الذات هي كل الأفكار و المعتقدات و التصورات و المدركات التي يكونها الفرد عن نفسه و يستدل عنها بواسطة السلوك الملحوظ أو الظاهر .

1-2 مراحل نمو الذات : تكلم العديد من علماء النفس عن مراحل نمو الفرد وذاته و قسما كل منهم إلى

ثلاثة مراحل :

- حسب بياجى : يرى بياجى ان الطفل يكون في بداية حياته النفسية في حالة من الإنطواء ذاتي تام و يمون فيها مستغرقاً كلية في ذاته لا يستجيب إلا للحاجات الأولية ثم يمر بمرحلة التركيز حول الذات حتى ينتقل إلى مرحلة تصور العلاقات المتبادلة بينه و بين الآخرين .

- حسب نيو كامب 1952 New Comb : وقدم نيو كيمب صورة لنمو الذات في ثلاثة

مراحل :

أولاً : يولد الطفل في مرحلة الإنطواء الذاتي المزود بمجموعة من الدوافع تتطلب إرضاء لا يأخذ في حسابه القانون الطبيعي و العرف الاجتماعي .

ثانياً : يتخفف الطفل تدريجياً من المرحلة السابقة بتعلمه إدخال الإعتبارات الواقعية و الظروف المتغيرة بين الدافع و التخفيف منه و يساعد على نمو الذات هنا يتخذ الطفل أدوار غيره و إجراءات المحادثات داخل نفسه حتى يتمكن من إتخاذ دوره الخاص مما يكون له أكبر أثر في تكوين فكرته .

ثالثاً : يتبادل العلاقات مع الآخرين اعتماداً على القدراته على إقامة تمييزات و تحديدات أكثر كما يتعلم توقعات لسلوك الآخرين مما يؤدي به في النهاية إلى تكوين صورة واضحة عن ذاته .

- حسب بالدوين Baldwin : تتبع بالدوين ديالكتيك النمو الشخصي من خلال ثلاثة مراحل

المرحلة الأولى : هي المرحلة الإسقاطية و فيها يستجيب الطفل لإجاءات الشخصية

المرحلة الثانية : هي المرحلة الذاتية و يصلها الطفل عن طريق تقليد الاشخاص و هنا تبدأ ذاته في التمايز عن ذوات الآخرين .

المرحلة الثالثة : هي المرحلة الإخراجية و يشعر فيها الفرد أن للآخرين ذوات متميزة عن ذاتها لها نفس

خصائصها المميزة و هنا تظهر الذات الاجتماعية . (بشير معمريه , 2012 : 31)

3-1 الفرق بين الذات و تقدير الذات :

مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات , بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات .

فمفهوم الذات يتضمن فهنا موضوعيا أو معرفيا للذات , بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس

الثقة بالنفس (عبد الحافظ , 1982: 06)

و قدم كوبر سميث تعريف للترقية بين مفهوم الذات و تقدير الذات :

مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص و آرائه عن نفسه , بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه و ما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع إعتباره لذاته و لهذا فإن تقدير يعبر عن إتجاه المقبول أو الرفض و يشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته و بإختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته , معبرا عنها بواسطة الإتجاه الذي يحمله نحو ذاته , فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية و يعبر عنها بالسلوك الظاهر .

- تقدير الذات يهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث أن الأفراد يقومون بصياغة و إصدار الاحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها و ببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن بصف نفسه في إطار تجربة مثيرة , أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة .

- و يميز هاماشيك Hamachek بين ثلاثة مصطلحات في هذا المجال : " الذات و يتمثل الجزء الواعي من النفس على المستوى الشعوري و "مفهوم الذات " و يشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار و الإتجاهات التي تكون لدينا في أية لحظة من الزمن , أي أنها ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبراتنا بأنفسنا و الوعي بها , أما تقدير الذات فيمثل الجزء الإنفعالي منها (شوكت , 1993 : 53) .

2 - تعريف تقدير الذات

- لغة : قدر بمعنى اعتبر ثمن أعطى الخطوة (أحمد محمد حسن صالح , 1995 : 215) .
 - اصطلاحا : عرف مصطلح تقدير الذات لأول مرة في 1980 من قبل وليام جيمس .
- التقدير Estimer مصطلح لاتيني Oetimare الذي يعني تحديد قيمة و الحصول على رأي مناسب له " إذن تقدير الذات هو مربوط بالطريقة أين الشخص يطورو يقيم تعريف هويته ")

(Delphine Desjardins , 2013 :18)

هي تقييم المرء الكلي لذاته إما بطريقة إيجابية و إما بطريقة سلبية إنه يشير إلى مدى إيمان الفرد بنفسه و بأهليتها و قدرتها و استحقاقها الحياة و ببساطة تقدير الذات هو في الاساس شعور المرء بكفاءة ذاته و بقيمتها . (رولان دور , 2008 : 89) .

- تعريفها ناثانيال براندين: NATHANIEL BRANDEN : هي إتجاه المرء نحو الشعور بأن ذاته مؤهلة و قادرة على التكيف مع التحديات الأساسية في حياة و الإيمان بأنها جديرة بالسعادة .

- تعريف دي سي بريجز : هي الطريقة التي يشعر بها المرء إزاء ذاته و حكمه العام عليها وإلى اي مدى يجب ذاته .

- تعريف جوبل بروكنر: هي سمة تشير إلى درجة محبة أو كراهية المرء لذاته .

- تعريف جيمس باتل JAMES BUTTLE : الرؤية التي يحملها المرء عن قيمة ذاته .

- تعريف دتيس وايتلي DENIS WAITLEY: الشعور الداخلي العميق بقيمة الذات .

- تقدير الذات يعد إتجاها من الفرد نحو نفسه , يعكس من خلاله فكرته عن ذاته و خبرته الشخصية معها سواء في صورة انفعالية أو في صورة سلوكية و هو بمثابة تقييم عام لقدراته ينقله إلى آخرين

- بالاساليب التعبيرية المختلفة (عايدة ذيب , 2010 : 77)
- **تعريف إنجلش 1958 (ANGLISH)** : يرى أنه يركز على تقييم صريح للنقاط الحسنة والسيئة في الفرد (بشير معمريه , 2012 : 137).
- **تعريف أية باندورا PANDORA** : الشعور بالقيمة و الكفاءة الشخصية التي يربطه المرء بمفاهيمه و تصوراته عن ذاته (رانجيت سينغ ماهي , 2005 : 2)
- هو إعتداد الفرد بنفسه , فيصبح من خلاله مدركا و متقبلا لعيوبه في الوقت الذي يبرهن على الجوانب الإيجابية و القوية في ذاته (بشير معمريه , المرجع سابق : 141)
- تقييم مؤثر من الفرد لمجموع خصائصها لعقلية والجسمية كما أن تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه و يعمل من أجل المحافظة عليه و بمعنى آخر في تحديد هذا المفهوم بأنه يمثل عامل رئيسي (دافع) للنجاح في الحياة و أشارت الدراسات بأن لتقدير الذات علاقات ارتباطية مع التوافق الاجتماعي و القدرات الأكاديمية و العوامل الدافعية و السمات الشخصية و كذلك مع القلق (أديب محمد الخالدي , 2009 : 496) .
- **تعريف كوبر سميث (Cooper Smith)**: تقييم الفرد لنفسه هو ذلك التقييم الراسخ الذي يعبر عن الاتجاه سواء بالقبول أو الرفض و يشير إلى مدى إعتقاد الفرد في قدراته و نجاحه و قيمته .
- **تعريف روزنبرج (Rosenberg)** : تقدير الذات في الاتجاه نفسه بأنه إتجاه إيجابي أو سلبي نحو شيء معين يعرف باسم الذات و يتضمن تقدير الذات كما يبدو شعور الفرد بأنه انسان ذو قيمة يحترم نفسه كما هو و لا يلومها على ما لم يحققه كما يعني أيضا مدى شعوره الإيجابي نحو ذاته و يشير تقدير الذات المنخفض إلى نبذ الذات و تحقيرها و التقييم السلبي لها .

- تعريف بتروفسكى و باروشفسكى : تقييم الفرد لذاته و آماله المستقبلية و ميزاته ووضعه بين الآخرين (مايسة جمعة , 2007 :35 , 36) .

- تعقيب :

تقدير الذات هي مقدار الصورة التي ينظر بها الإنسان لنفسه هل هي إيجابية أو سلبية و شعور الفرد بكفاءته و جدارته في تحقيق أهدافه من خلال علاقته بالواقع .

❖ لمحة تاريخية حول تقدير الذات

يرجع أصل مصطلح تقدير الذات إلى القرن العشرين فقط , أما بالنسبة للكتابات السابقة على هذا التاريخ فقد كانت كتابات غائمة و غير محددة تكافئ بين الذات و عدد من المفاهيم الميتافيزيقية مثل الروح و الإرادة و لذلك كانت معظم المناقشات المتعلقة بالذات في ذلك الوقت , تنتمي للفلسفة أو الدين (

22 : 1976 , Wells and Marwell , 7 : 1979 , Burns)

❖ أهمية دراسة تقدير الذات

- يحتل تقدي الذات مكانة مهمة في دراسات علم النفس الحديث إذ يعد إدراك الفرد لذاته محددًا لسلوكه في المستقبل فنجده يستمر في تنمية و تطوير قدراته و امكانياته عندما يكون متقبلًا لذاته أما إذا فقد هذا التقبل فإنه يستخدم معظم طاقاته في الهدم أكثر من البناء . (

157, 141 : 1990 , Oysermon and Markus)

- و في الاتجاه نفسه يعكس تقدير الذات كما تشير بحوث العقد الماضي المتعلقة بالذات ليس فقط بالسلوك الحالي , و لكن يتعدى ذلك للعمل كمكون منظم و ضابط لهذا السلوك , و على هذا كان التعامل معه بوصفه مكون ديناميا و نشطا و قادرا على التغيير (Markus and Wurf , 299 : 1987) .

- ويندرج تقدير الذات بين أكثر السمات الشخصية التي تمت دراستها عبر العقود الماضية و يأتي جزء من الإهتمام به من الاعتقاد بأنه مسؤول عن عدد كبير من المشكلات الشخصية و الاجتماعية , و بالتالي قد يؤدي إلى إرتفاع تقدير الذات إلى تحقيق تحسن في الحالة العامة للأفراد)

(Baumeister , 1999 :7)

نظريات تقدير الذات

- توجد نظريات تناولت تقدير الذات من حيث : النشأة و التطور و أثره على سلوك الفرد بشكل عام , و تختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها و منهجه في اثبات المتغير الذي يقوم على دراسته ومن هذه النظريات :

أ- نظرية روزنبرج (Rosenberg 1960) تدور أعمال " روزنبرج " حول محاولته دراسة نمو

و ارتقاء السلوك تقييم الفرد لذاته , و ذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي

المحيط به و قد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم و أوضح انه عندما نتحدث عن

التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته و يقيمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات

المنخفض أو المتدني يعن يرفض الذات أو عدم الرضا عنها . (سليمان , 1992 , 89)

لذا فإننا نجد ان اعمال " روزنبرج " قد دارت حول دراسة نمو و ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته و

سلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي أو المحيط بالفرد . وقد اهتم " روزنبرج "

بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة إهتمامه بعد ذلك بحيث سمات ديناميات تطور صورة

الذات الايجابية في مرحلة المراهقة و إهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته هو

عمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في اطار الأسرة و اساليب السلوك

الاجتماعي للفرد مستقبلا و المنهج الذي استخدمه روزنبرج هو الإعتماد

على مفهوم الإتجاه بإعتباره أداة محورية تربط بين السابق و اللاحق من الأحداث و السلوك .
و إعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه و طرح فكرة ان الفرد
يكون اتجاهات نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها و يختبرها . وما الذات إلا أحد هذه
الموضوعات و يكون الفرد نحوها اتجاهها لا يختلف كثيرا عن الإتجاهات التي يكونها نحو
الموضوعات الاخرى , و لو كانت الاشياء بسيطة يود استخدامها . و لكنه فيما بعد عاد و
اعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات
الأخرى بمعنى أن روزنبرج يؤكد على أن تقدير الذات هو "التقييم الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به
عادة لنفسه" و هو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض (كفاي , 1989 : 103) .

ب- نظرية كوبر سميث : Cooper Smith : أعمال كوبر سميث تمثلت في تقدير

الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة و يرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم
الذات و ردود الأفعال و الاستجابات الدفاعية . وعلى عكس " روزنبرج " لم يحاول كوبر
سميث " أن يربط اعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر و أكثر شمولا . و لكنه ذهب إلى أن
تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب و لذا فإنه علينا ألا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل
معين لدراسته بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الإوجه المتعددة لهذا المفهوم .
و يؤكد كوبر سميث بشدة على أهمية تجنب فرض الفروض الغير ضرورية (كفاي , 1989 :
104) و يقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين : التعبير الذاتي و هو إدراك الفرد لذاته
ووصفه لها , و التعبير السلوكي و هو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد
لذاته , التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية .

و يميز " كوبر سميث " بين نوعين من تقدير الذات : تقدير الذات الحقيقي و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة . و تقدير الذات الدفاعي و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة و قد إفترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات و هي : النجاحات و القيم والطموحات و الدفاعات وقد بين أن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات و ه يتقبل الأطفال من الجانب الآباء , وتدعيم سلوك الاطفال الإيجابي من جانب الآباء و إحترام مبادرة الأطفال و حرمتهم في التعبير من جانب الآباء . (الخضير , 1420 : 46,47) .

ت- نظرية زيار (ZELAR 1969) : تفترض هذه النظرية أن تقديرالذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الإجتماعي و ينشأ داخل الإطار الإجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد لذا ينظر " زيار " إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية , و يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الإجتماعي . و يصف " زيار " تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته و يلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي . و على ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الإجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك .وتقدير الذات طبقاً "لزيار " مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية و قدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثبرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى. و لذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات و هذا يساعدها في أن تؤد يوظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الإجتماعي التي توجد فيه . إن تأكيد " زيار " على العامل

ث- الاجتماعي جعله يسهم مفهومه و يوافق النقاد على ذلك بأنه تقدير الذات الاجتماعي

. و قد إدعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعطي العوامل

الإجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات (كفاي , 1989 : 104 , 105)

ج- نظرية كارل روجرز (KARL ROGERS) : وترى النظرية أن الإنسان يولد و لديه

دافعية قوية لأستغلال امكاناته الكامنة لتحقيق ذاته و أن يصونها و يعززها , و قد يحتاج

الانسان إلى انسان إخر ليظهر تفهما وتعاطفا كاملين لكي يساعده على استنباط هذه

الامكانات الكامنة و استقلالها لكي يحقق ذاته . بحيث ركز " كارل روجرز " في نظريته على

أهم مفاهيم تتلخص فيما يلي

- مفهوم الكائن العضوي : وهو الفرد ككل و الذي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع

حاجاته المختلفة , حيث أن تحقيق الذات و صيانتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي .

- مفهوم المجال الظاهري : حيث يوجد كل فرد في عالم من الخبرة دائم التغيير , هو مركزه فكل فرد يحيا

في عالم من الخبرة خاص به , عالم متغير باستمرار و قد ترك تلك الخبرة شعوريا أو لا شعوريا . (

السيد خير الله , 1981 : 76)

- تعقيب :

إن النظريات التي فسرت مفهوم تقدير الذات ركزت معظمها على أن تقدير الذات ينشأ من خلال

تقييم الفرد لذاته إنطلاقا من الوسط الإجتماعي المحيط به ، إلا أن حوبر سميت كان له رأي مخالف

لذلك حيث رأى أن تقدير الذات هو مفهوم متعدد الجوانب و صنفه لقسمين تقدير ذات حقيقي

و تقدير ذات دفاعي و بذلك فإن كل النظريات التي فسرت تقدير الذات توصلت إلى نتائج يمكننا

- **البيئة الأسرية :** نمو تقدير الذات يبدأ من الميلاد فالتجارب المبكرة أثناء مرحلة الطفولة و المراهقة يكون لها تأثير كبير في نمو تقدير الذات و الأسرة هي العامل الأساسي في التنشئة الاجتماعية فهي تزود الطفل بالمؤشرات المبدئية بخصوص ما إذا كان مقبولا أو غير مقبول , محبوبا أو غير محبوب , جدير بالثقة أو غير جدير بها .
- **آراء الآخرين :** يتأثر مستوى تقدير الذات بالكيفية التي يعاملنا بها الآخرون ، فالأفراد الذين تمت معاملتهم باحترام وتقدير و إهتمام من قبل الأشخاص المهمين في حياتهم غالبا ما يكون لديهم تقدير ذات مرتفع .
- **المظهر :** مظهر المرء عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات و هذا يرجع أساس إلى حقيقة أن تقييمات و آراء الآخرين غالبا ما تكون مبنية على مظهرنا . فالأشخاص الجذابون يكونون أكثر قابلية مقارنة بالأشخاص غير الجذابين .
- **الأفكار الذاتية :** تقديرنا لذاتنا تحدده أفكارنا الذاتية هي أفكار في عقولنا نقبلها ونسلم بأنها حقيقية ، و أفكارنا الذاتية تشكل أساس صورتنا الذاتية التي تؤثر بشكل كبير على مستوى تقديرنا لذاتنا . فعندما تكون صورتنا الذاتية إيجابية ينمو لدينا الشعور بالكفاءة و قيمة الذات .
- **التطلعات الشخصية :** مستويات التطلعات الشخصية تؤثر بالفعل على الشعور بتقدير الذات ، فما يمثل نجاحا لشخص يمكن أن يكون فشلا لآخر و مستوى تقدير الذات لدى المرء يرتفع إذا لبي إنجازه أو فاق التطلعات الشخصية في جانب قيم من جوانب السلوك (رانجيت سينج ، 2005: 16،20) .

- **6-2 - أقسام تقدير الذات :** ومن هنا يقسم علماء النفس التقدير الذاتي إلى قسمين :

المكتسب و الشامل

6-1 تقدير الذات المكتسب : و هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته ،

فيحصل على الرضى بقدرما أدى من نجاحات .

6-2 تقدير الذات الشامل : يعود الحس العام للإفتخار بالذات ، فليس مبني أساس على مهارة محددة

أو إنجازات معينة ، فهو يعني أن الاشخاص الذين أحققوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفء

التقدير الذاتي العام و حتي و إن أغلق في وجوههم باب الإكتساب .

- فالإختلاف الأساسي بين المكتسب و الشامل يكمن في التحصيل و الإنجاز الأكاديمي ففكرة التقدير

الذاتي المكتسب تقول أن الإنجاز يأتي أولاً ثم يتبعه التقدير الذاتي بينما التقدير الذاتي الشامل و ذي هو

أعم من حيث المدارس "تقول أن التقدير الذاتي يكون أولاً ثم يتبعه التحصيل و الإنجاز "

- و يقول المؤيدون التقدير الذاتي المكتسب : على أحسن الأحوال التقدير الذاتي الشامل لا معني لهو على

أسوء الأحوال هو ذو تأثير سلبي ، فإن الثقة تؤدي إلى المبالغة بالرغم من معنى الهش و الفراغ الذي يعيشه

، أو يؤدي إلى عدم الثقة في التعامل مع الآخرين و هذا يؤدي إلى الشك الذاتي ، بينما التقدير الذاتي

المكتسب بإمكانه الإهتمام بذاته فهو ينمو طبيعياً و خصوصاً عندما ينجز شيئاً (بطرس حافظ بطرس

، 2008 : 485 ، 486) .

2-7 الخصائص المميزة لذوي تقدير الذات المرتفع والمتوسط والمنخفض : أظهرت الدراسات العديدة

التي أجريت في مجال تقدير الذات ، أن الاشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يؤكدون دائماً على قدراتهم و على

جوانب قوتهم و خصائصهم الطيبة (سلامة ، 1991: 679) و كذلك هم أكثر ثقة بأرائهم و احكامهم و

أكثر تقبلاً للنقد و يتأثرون بالمعلومات المشجعة والمتفائلة و المطمئنة أكثر من تأثرهم بالمعلومات المتشائمة و

المهددة (القسوس ، 1980 : 10) . كذلك يتميز أصحاب تقدير الذات المرتفع بانهم يحترمون أنفسهم و

يعتبرونها ذات قيمة ، ويشعرون بالكفاءة و لديهم شعور بالإنتماء و اتجاهاتهم المقبولة تجاه أنفسهم تؤدي إلى

شعورهم بالإعتزاز و الثقة بردود أفعالهم و استنتاجاتهم و هذا يسمح لهم باتباع أحكامهم عندما تختلف آراؤهم عن آراء الآخرين و كذلك يسمح لهم بإحترام الأفكار الجديدة وهم يرون انفسهم بأنهم أشخاص هامون يستحقون الإحترام والتقدير و الإعتبار ولديهم فكرة محددة عما يدركونه أنه صواب و يملكون فهما لنوع الشخص الذي يتعاملون معه و هم يتسمون بالتحدي و لديهم الشجاعة للتعبير عن افكارهم و هم مستقلون اجتماعيا و يجوبون المشاركة في التحدي ولديهم الشجاعة للتعبير عن أفكارهم ، وهم مستقلون إجتماعيا و يجوبون المشاركة في النشاطات الجماعية ، وتكوين صداقات مع الآخرين ، وهم يتحدثون أكثر مما يستمعون .

كما يوضح برنر " BURNS " أن الافراد ذوي تقدير الذات المرتفع يكونون أقل عرضة للضغط النفسي الناتج عن الأحداث التاريخية ، كما انهم قادرون على صد المشاعر السلبية الداخلية و لديهم تاريخ سابق للتعامل مع الضغوط البيئية . (عبد الحفيظ ، 1424 : 32)

أما أصحاب التقدير المنخفض للذات فهم يركزون على عيوبهم و نقائصهم و صفاتهم الغير الجيدة ، وهم أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة و الإنصياع لآرائهم و أحكامهم و يضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع ، حيث يسجلون درجات أعلى على مقياس المراقبة الذاتية ، و هي ذات تأثير سلبي على الأداء حيث تقلل من الانتباه الموجه نحو المهمة (القسوس ، 1980 : 10) و هم كذلك يعانون من مشاعر العجز و الدونية و التفاهة و عدم القبول و يفتقدون الوسائل الداخلية التي تعينهم على مواجهة المشكلات المختلفة . حيث يعتقدون أنهم فاشلون و غير جديرين بالإهتمام فضلا عن قلة جاذبيتهم (شوكت ، 1993 : 53) .

كذلك يشعر أصحاب التقدير المنخفض للذات بالإحباط و يشعرون أن تحصيلهم اقل و كذلك يعتقدون ان ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم، لذلك ينتابهم الاحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين كذلك هم يبدون عدم رضاهم عن مظهرهم العام ووزنهم و يشعرون بالخجل و أنهم فاشلون . (إبراهيم ، 1994 : 38 ، 58) .

و يميل اصحاب التقدير المنخفض للذات إلى فشلهم لأسباب ذاتية و كذلك هم يميلون إلى عدم استخدام أساليب المواجهة المركزة على التفكير الإيجابي . و الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض يميلون إلى المعلومات التي تؤكد تقديراتهم لذواتهم الادني عن المعلومات التي تفيذ في أنهم أفضل مما تعبر لهم مشاعرهم (عبد الحفيظ ، المرجع السابق : 33) .

- الخلاصة :

يعد تقدير الذات أحد المتغيرات الشخصية ، التي أظهرت درجة من الثبات كمتغير منبئ باستجابة الفرد للعائد السلبي ، فوفقا لعدد من الدراسات يتأثر منخفضوا تقدير الذات تأثرا سلبيا شديدا بعد المرور بخبرة الفشل إذ تؤثر هذه الخبرة لديهم على كل من الدافعية و الأداء ، مقارنة بمرتفعي تقدير الذات المتكافئين معهم من حيث بقية المتغيرات .

و نستخلص مما سبق أهمية دراسة مفهوم تقدير الذات لدى الفرد ، ومزيذا من فهم العمليات النفسية التي تفسر العديد من السلوكيات .



الفصل الرابع :

- تمهيد
- الدراسة الاستطلاعية
- الدراسة الأساسية
- التعريف بالمنهج العيادي
- مزايا المنهج العيادي
- تعريف دراسة حالة
- مهام المركز
- مدة الدراسة
- طرق البحث
- أداة البحث
- تعريف بالاختبار
- الخلاصة

تمهيد :

بعد التطرق إلى الجانب النظري و الذي ضم ثلاثة فصول المتمثلة فيما يلي الفصل الأول بعنوان مدخل للدراسة و الفصل الثاني كان حول العنف ضد المرأة و أما الفصل الثالث كان محتواه تقدير الذات و من هنا ننتقل إلى الجانب التطبيقي الذي يعد بدوره من أهم خطوات البحث العلمي حيث يمكن الباحث تجسيد الجانب النظري في الجانب الميداني و يساعده على الإجابة عن الأسئلة و تأكيد و نفي ما جاءت به الفرضيات .

و هذا الفصل يحتوي على منهجية الدراسة و تحديد حدود الدراسة ، كما استخدمنا المنهج العيادي و إتمدنا على أدوات لجمع المعلومات ألا و هي : المقابلة العيادية ، الملاحظة العيادية ، و إختبار تقدير الذات لكوبر سميث .

1-الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة أولية و تمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي ، فالدراسة الاستطلاعية للبحث إجراء هام و أساسي لتحديد الموضوع عن طريق التقرب لميدان البحث مما يوفر اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع الاشكال المطروح ، حيث تعتبر هذه المرحلة التجريبية للدراسة و الدراسة الاستطلاعية تساعدنا على اختبار أولي للفروض، حيث تعطينا النتائج الأولية بمدى صلاحية هذه الفروض.

2- الدراسة الأساسية :

1-2مكان ومدة الدراسة : قمنا بإجراء الدراسة بالمركز الوطني لإستقبال الفتيات المعنفات و النساء ضحايا العنف و من هن في وضع صعب المتواجد بمستغانم بحي ببينيار و لقد استغرقت الدراسة فترة شهر من 18 فيفري إلى 18 مارس 2017 و قمنا بإجراء 4 مقابلات مع كل حالة .

1-2 مواصفات الحالات المدروسة :

الحالة الأولى : تقيم بالمركز الحالي منذ 6 أشهر تعرضت للعنف الجسدي و اللفظي من طرف الزوج، و هي

مطلقة منذ 20 سنة و لها بنت قد اختطفت دامت مدة الزواج سنتين و الحالة تبلغ من العمر 44 و أمية .

الحالة الثانية : تقيم بالمركز منذ 4 أشهر تعرضت للعنف الجسدي من طرف الزوج مطلقة ولها أولاد دامت

مدة الطلاق 3 أشهر و دامت فترة الزواج 6 سنوات تبلغ من العمر 38 سنة و الحالة مستواها الدراسي 4

أساسي وكانت عاملة في سلك التعليم .

الحالة الثالثة : تقيم في المركز منذ 3 أشهر تعرضت للعنف اللفظي من طرف الزوج دامت فترة الزواج 12

سنة لديها أولاد الحالة مطلقة منذ 4 أشهر تبلغ من العمر 27 مستواها جامعي ، الحالة كانت عاملة قبل الزواج

كما أنها تحترف مهنة الخياطة .

❖ 3- منهج الدراسة :

1-3 التعريف بالمنهج العيادي : هو المنهج الذي يستعمل في العيادات النفسية للتشخيص و العلاج . لأن

تفسير المظهر السلوكي لا يكون بعزل هذا المظهر عن غيره من المظاهر بل بالرجوع إلى الشخصية ككل و كافة

الاستجابات التي تصدر عن الشخص . (تيموثي ترول ، 2007 : 23) .

فهم الموضوع علم النفس الإكلينيكي الذي يذهب إلى أن يتصف بأكبر قدر ممكن من الشمولية و أنه يتناول

دراسة الفرد بوضعيته ووحدة شاملة لا تقبل التجزئة كما أنه يعتمد على الملاحظة المعمقة للأفراد في العيادات

النفسية للتشخيص و العلاج و يعتمد على وسائل البحث العلمية المتمثلة في المقابلات و الإختبارات الإسقاطية

فيقول حسين عبد العزيز " إن المنهج العيادي يدرس كحالة وحيدة و كلية "

— و يستلزم البحث بالمنهج العيادي " لدراسة الحالة معتمدين على التحليل الكيفي و الذي يعتبر أكثر عمقا في دراسات الحالات الفردية و ذلك بهدف رسم صورة إكلينيكية لحل و معرفة الديناميكية اللاشعورية للسلوكيات . فالمنهج العيادي يعتبر دراسة حالة وسيلة هامة لجمع المعلومات عن الحالة المراد دراستها . (محمد خليل عباس ، 2007 : 165) .

3-2 مزايا المنهج العيادي :

- إنه يمثل أرض خصبة لتطبيق مبادئ النظرية التي تعلمها الفرد.
- يمكن الباحث من النفاذ إلى أعماق الظواهر أو المواقف التي يقوم بدراستها بدلا من الإكتفاء بالجوانب السطحية و إتخاذ القرار الملائم بعد تبني حلا مرجعيا .
- إنه طريقة تدريبية يتعرف من خلالها الفرد على معالجة و حل المشاكل التي تصادفه في الحياة .
- إنه من المناهج الملائمة للتعامل الفاعل للجوانب الإنسانية في الإدارة لما يتضمنه من عمل جماعي و تبادل بين أفكار الأفراد . (مهدي زليت ، 1998 : 165-166) .

وقد إعتمدنا طريقة دراسة الحالة .

4 - تعريف دراسة الحالة : هو المنهج الذي يتيح المجال و يعطينا أدق قدر من الحصول على المعلومات حتى

نتمكن من إعطاء حكم قيم و تقييم الحالات إذ أنها تهدف للإحاطة الشاملة المعرفية بالتفاصيل الحالة من المنظور الدينامي و الترابطي و العلائقي و التاريخي ، بينما تركز الاختبارات عموما على المنظور المعياري للقدرات ، كما أنه لا يمكننا أن نثق بها وحدها كأداة دون ربط محكم مع الأدوات الأخرى و بالذات نتائج الاختبارات و المقابلة و الفحص الطبي و العصبي و غيرها من أدوات التشخيصية ، كما إعتمدنا الوقوف عن قرب عما تعانیه الحالة من خلال المقابلة و الملاحظة ومعايشة الظروف التي تحيط بها للوصول لتقرير نهائي عن النظرة الحقيقية للذات التي تواجه سلوكياتنا .

يقول جون روتل "بأن دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي لنفساني جمع أكثر و أدق من المعلومات التي نتحصل عليها مباشرة من الحالة و الباقي من المحيط الذي تعيش فيه و عليه دراسة الحالة تعتبر من أساسها طريقة ميدانية في منهجها . (حسين عبد العزيز ، 1958 : 166)

تتعدد الحالات و تختلف ولو إشتراك في نقاط معينة ، فكل حالة هي حالة في حد ذاتها و بذلك فدراسة الحالة تعد أهم و أفضل طريقة يتبعها الأخصائي في جميع الدراسات الإكلينيكية فبها نستطيع جمع المعلومات بصورة شاملة و ممنهجة خدمة لموضوع الدراسة .

و تتضمن دراسة الحالة معرفة الجانب الطبي و الاجتماعي الذي يمكن الحصول عليه على لسان الحالة و المصدر النفسي عن طريق مختلف الاختبارات و الروايات النفسية سواء كانت موضوعية أو إسقاطية أو غير ذلك من المصادر المتعددة .

5-التعريف بالمؤسسة :

المركز الوطني لاستقبال الفتيات و النساء ضحايا العنف و من هن في وضع صعب فهو عبارة عن مؤسسة وطنية لها هدف إنتشال و إنقاذ النساء ضحايا العنف و من ليس لهن مأوى ، و خلق لهن مساحة خاصة بهن داخل المركز و توفير الحماية و التكفل الطبي و النفسي و الاجتماعي بعد ذلك محاولة إدماجهن بالمجتمع .

5-1 تاريخ المؤسسة :

أنشئ المركز بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-96 المؤرخ في 05 ربيع الثاني عام 1931 الموافق ل 21 مارس 2010 و المتضمن إحداث المركز الوطني لإستقبال الفتيات و النساء ضحايا العنف و من هن في وضع صعب بولاية مستغانم .

يستقبل المركز النساء والفتيات المعرضات للعنف و من هن ف يوضع صعب و البالغات من عمر 18 فما

فوق و بدون أولاد ، فتح أبوابه في اواخر شهر نوفمبر 2011 .

2-5 محتويات المؤسسة :

❖ من الناحية النشاطات المتوفرة بالمؤسسة يحتوي على :

- قاعة الخياطة .
- قاعة لإحتفالات
- مكتبة
- قاعة الرياضة
- قاعة الحلاقة
- قاعة لمحو الأمية .

❖ من الناحية الإدارية :

- مكتب الأمانة
- مكتب المسير الإقتصادي
- مكتب الأخصائية النفسية
- مكتب الأخصائية الإجتماعية
- مكتب الطبية .

❖ القاعات الأخرى :

- فناء - مستودع - مطبخ - قاعة للأكل - قاعة الإستقبال - حمام - 06 غرف كل واحدة بها 4 أسرة .

1) التكفل النفسي يتمثل في :

- الإستقبال الجيد للحالة و الإصغاء الدقيق لها مع محاولة طمأنة الحالة و التقليل من المعانات النفسية و إعطائها نظرة تفاؤلية للحياة ومساعدتها على التعبير عن آلامها و متطلباتها و تشجيعها من أجل تحقيق ما تصب إليه و خاصة إسترجاع لها ثقتها في نفسها و في المحيط الخارجي لها .
- إعداد ملف خاص بالحالة يضم كل البيانات الأولية .
- إجراء مقابلات نفسية عيادية بانتظام واستعمال الإختبارات النفسية و هذا من أجل التشخيص الجيد للإضطراب و تحديد العلاج المناسب حسب طبيعة الحالة و مساعدتها على إيجاد الحلول المناسبة
- إدماج الحالة بورشات المركز .

2) التكفل الإجتماعي : ويكون على عدة مستويات فبعد استقبال الحالة و التأكد من كافة

- وثائقها يتم إجراء مقابلة معها و هذا بالإصغاء لها وهي مرحلة محددة لمصيرها إذ يتم فيها التعرف على المشكلة التي تعانيتها وما تحتاجه ليتم تحديد طريقة العمل معها وهذا من خلال إجراء تحقيق اجتماعي حول الحالة و هذا بالتنقل لعائلتها إن وجدت أو أحد المقربين لها بغرض إحداث صلح إن أمكن ذلك لإعادة إدماجها أسريا أو إعادة إدماجها في وسط عائلي جديد من خلال تزويجها أو وضعها لدى عائلة الإستقبال بهدف البدء حياة مستقرة بعيدا عن كل المشاكل .

3) التكفل الطبي : تعد الهياكل الطبية المكان الاستراتيجي في ميدان الفحص و الإرشاد،

فحيث أن المرأة التي تتعرض للعنف ليست ليست مريضة عادية و لكنها شخص مجروح

4) و كثيرة الخوف و الخجل للتفوه بما يحدث لها ، ففي أغلب الاحيان يتم الكشف عن

العنف في الفحص العادي لذلك يجب أن تكون هناك علاقة تعاون و ثقة بين الطبيب و

الحالة ثم يأتي الفحص و يكون هنا الطبيب دقيق الملاحظة .

- حالات العنف الممكنة كالتالي : الأعراض البارزة (كدمات ، جروح ، حروق ، عنف جنسي)
- أعراض غير بارزة (صداع ، آلام جسدية ، إضطرابات في الجهاز الهضمي
- أعراض نفسية (قلق ، إكتئاب ، محاولة انتحار) و تقدم الشهادة الطبية لمصالح الشرطة أو الدرك أو السلطات القضائية المختصة .
- بالإضافة إلى أن هذا يقوم طبيب المركز بفحوصات دورية و تحاليل طبية لاستبعاد الامراض المعدية و المتابعة الصحية للحالات المصابة بالأمراض المزمنة و كذلك الحوامل .

7 - عينة البحث و كيفية إختيارها :

1-7 تعريف العينة : هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث و ممثلة لعناصر المجتمع أفضل

تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع .

(حمد خليل عباس، 2007 : 218)

وقد اعتمدنا في دراستنا على حالات التي تم إختيارها قصديا تخص النساء المعنفات في مركز النساء

ضحايا العنف و من هن في وضع صعب بحيث اقتصرت دراستنا على عينة النساء تتراوح أعمارهم ما بين 27

إلى 44 سنة .

8-1 المقابلة العيادية : هي علاقة اجتماعية مهنية ديناميكية وجها لوجه بين الأخصائي و الحالة في جو نفسي آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات و من أجل حل المشكلة و يتم من خلالها التساؤل عن الأمور يراد معرفتها . (عمار بخوش ، 1984 : 39) .

كما يعرفها " جولين روش " على أنها : حوار لفظي وجها لوجه مع الباحث القائم بالمقابلة و بين شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص و بذلك يحاول الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر ودوافع السلوك في الماضي و الحاضر . (عطية محمود ، 1985 : 117) .

8-2 أنواع المقابلة العيادية :

- **المقابلة الموجهة :** هي مقابلة تسمح للباحث أن يوجه الأسئلة للحالة بحرية للحصول على المعلومات المطلوبة و فيها تكون حرية الباحث شبه مفقودة بحيث يخضع للأسئلة الموجهة و محددة السلف .
 - **المقابلة النصف الموجهة:** و هي على عكس المقابلة الموجهة فهي تعطي الحرية للمبحوث في الإجابة على الأسئلة بطريقة التي يراها مناسبة و ذلك لتحقيق قدر من العدالة .
 - **المقابلة النموذجية :** وهي نادرا ما تستخدم بحيث تستخدم نموذجا موحدًا لجميع المبحوثين يضم ذلك النموذج الأسئلة محددة صممت للحصول على المعلومات الضرورية التي يراد معرفة مدى توفرها بالفرد قبل التعبير ، إن كانت المقابلة قد استخدمت لغرض التعيين و الإختبار . (مهدي زليث ، المرجع نفسه : 74) .
- وقد إعتدنا في دراستنا على المقابلة النصف موجهة .

8-2 الملاحظة العيادية :

تعتبر الملاحظة أداة أساسية فهي مكتملة للمقابلات و الإختبارات ، حيث يتمكن من خلالها الباحث من ملاحظة سلوك الحالة المراد دراسته ، وتتناول الملاحظة عدة جوانب منها ملاحظة المظهر الجسماني ، الملابس ، الأسلوب الكلامي ، الاستجابات الحركية و الانفعالية أي الملاحظة المفحوصة بشكل عام حديثه خصائصه و سلوكه . و عرفها جوليان روش على أنها مجموعة من المهارات الضرورية للعيادي و التي تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام من المظهر الخارجي إلى تغييرات الوجه و نبرات الصوت و حركات الجسم و الموقف الذي يكون عليه المريض أثناء الإجابة على سؤال ما . (كمال بكراشس ، 1992 : 38) .

9 - أداة البحث

9-1 التعريف بالإختبار " مقياس كوبر سميث " :

صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي (كوبر سميث Cooper Smith ، 1967) و لهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الإجتماعية ، الأكاديمية بالإضافة إلى العائلة والشخصية . و تضيف ليلي عبد الحميد (1985) إن مقياس كوبر سميث تمت ترجمته إلى العربية من طرف فاروق عبد الفتاح (1981) و يتكون من 25 عبارة معدة لقياس تقدير الذات و هي الصورة الخاصة بالكبار الذين يجتازون سن السادسة عشرة منها :

_ العبارات السالبة و الحاملة للأرقام التالية : (2-3-6-7-12-13-15-16-17-18-

21-22-23-24-25

_ العبارات الموجبة : وتحمل الأرقام التالية : (1-4-5-8-9-11-14-19-20)

— يحتوي هذا المقياس على مقاييس فرعية و أهم أرقام عباراتها هي :

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	الدرجات الخام
الذات العامة	1-3-4-7-10-12-13-15- 18-19-24-25	12
الذات الاجتماعية	5-8-14-21	4
منزل الوالدين	6-9-11-16-20-22	6
العمل	2-7-23	3

(عبد الرحمان العيسوي ، 2007 : 104)

9-2 تعليمية تطبيق الإختبار :

اليوم سوف تقوم بمأ هذا المقياس ، فيما يلي مجموعة من العبارات ، و إجابتك عليها سوف تساعدني في معرفة ما تحب و ما لا تحب . و إذا كانت العبارات تصف ما تشعر به عادة ضع علامة (X) داخل المربع في خانة " لا تنطبق " . و لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة ، و إنما الإجابات الصحيحة هي التي يعبر بها الشخص عن شعوره الحقيقي .

9-3 طريقة التصحيح:

يمكن الحصول على درجات المقياس (كوبر سميث COOPER SMITH) بإتباع الخطوات التالية :

- إذا كانت الإجابة " لا تنطبق " على العبارات السالبة تمنحه (1) ، أما إذا كانت إجابة " لا تنطبق "

- إذا كانت الإجابة على العبارات الموجبة " تنطبق " تمنحه (1) أما إذا كانت إجابة " لا تنطبق " تمنحه (0) .

- يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة و ضرب التقدير الكلي في (4) .

مستويات تقدير الذات :

يظهر مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث " ثلاثة فئات لمستويات الذات على النحو التالي :

الرقم	المستوى	الفئات
01	درجة منخفضة	(40-20)
02	درجة متوسطة	(60 -40)
03	درجة مرتفعة	(80 -60)

(عبد الرحمان العيسوي ، المرجع نفسه : 106)

خلاصة :

تم التطرق في هذا الفصل عدة خطوات إجرائية عديدة ، بدأ من التذكير بفرضيات الدراسة ، ثم استخدمنا المنهج الإكلينيكي و اعتمدنا على أدوات لجمع المعلومات .

الفصل الخامس :

عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

الفصل الخامس :

عرض النتائج و مناقشة الفرضيات

- تمهيد
- تقديم الحالات
- استنتاج عام للحالات
- مناقشة الفرضية العامة
- مناقشة الفرضية الفرعية 1
- مناقشة الفرضية الفرعية 2
- مناقشة الفرضية الفرعية 3
- مناقشة عامة
- خلاصة

تمهيد :

في هذا الفصل تطرقنا لدراسة موضوع البحث من الناحية التطبيقية ، و اتخذنا كنموذج أربعة حالات (04) من النساء من تعرضنا للعنف ، و سنقوم بتحليل نتائج هذه المقابلات من منظور علم النفس مدعمة بنتائج الاختبار لكوبر سميث ثم مناقشة الفرضيات على ضوء هذه النماذج .

1/ تقديم الحالات

1-1 تقديم الحالة الأولى

_ البيانات الأولية :

- الاسم : خ. ح
- السن : 44 سنة
- الجنس : أنثى
- المهنة : لا تعمل
- المستوى التعليمي : أمية
- المستوى المعيشي : متوسط
- عدد الإخوة : 11
- الترتيب الميلادي : 09
- الحالة المدنية : مطلقة
- مكان الإقامة : تيسمسيلت
- نوع العنف الممارس على الحالة : العنف الجسدي
- عدد المقابلات مع الحالة : 04 مقابلات

— جدول بين سير المقابلات مع الحالة :

<u>المقابلة</u>	<u>التاريخ</u>	<u>المدة</u>	<u>الهدف</u>
01	/ 03 /5 2017	30 د	مقابلة تمهيدية للتعرف على الحالة و الحصول على المعلومات الأولية .
02	2017 /03/8	45د	التعرف على تاريخ الحالة و الجانب العلائقي
03	2017/03/12	45د	التعرف على المعاش النفسي للحالة
04	2017/03/15	36 د	تطبيق الاختبار

— السيمائية العامة للحالة :

— البنية المورفولوجية : متوسطة القامة ،بيضاء البشرة ، عينان سوداوتان ، البنية هزيلة .

__ الحالة العامة : حزن ، تعب ، قنوط

__ اللغة : سليمة أما نبرة الصوت منخفضة

__ التواصل : تجاوبت الحالة معنا بسهولة

__ المزاج والانفعالات : مزاج مكتئب

__ التعبير : الانفعالات مناسبة مع مضمون الكلام

__ القدرات العقلية : ذاكرة جيدة

__ الإدراك والانتباه : سلامة الإدراك مع انخفاض الانتباه .

__ التوجه المكاني و الزماني : سليم

اضطرابات النوم : أرق في بعض الأحيان

اضطرابات الأكل : فقدان الشهية في بعض الأحيان .

- ملخص المقابلات :

الحالة "خ" كانت تعيش في الريف مع عائلتها المتكونة من أب و أم و 5 ذكور و 6 بنات و هي كانت أصغرهم . عاشت الحالة طفولتها في رعي الغنم و كانت تعيش صراعات دائمة مع إخوتها الذكور و الذين كانوا يضربونها كثيرا و يهينونها أما زواجهم و هذا مجرد خطأ صغير أو لسبب تافه ، و حتى أباهما كان كثيرا ما يهددها بالبندقية و يقوم بكويها بالسكين على جسمها إذا رفضت الحالة رعي الغنم أو ذهبت لزيارة الجيران

عندما بلغت الحالة سن 20 تقدم لخطبتها شاب فقبلت به عائلتها و الحالة أيضا سعدت بذلك ، لكن سرعان ما قامت عائلتها برفض هذا الشاب بحجة أن له سيرة سيئة و أجبرت الحالة على الزواج من رجل عجوز كزوجة ثانية ، و الحالة تعرضت على ذلك و قامت بمحاولتين للإنتحار تعبيراً عن رفضها القاطع بهذا الزواج إلا أن أباهما قام مع إخوتها بضربها و تهديدها بالقتل و حبسها بالغرفة المنزل إلى حين موعد الزواج .

تزوجت الحالة لكنها لم تعش في جو مغاير لما عاشته ببيت أسرتها فزوجها أيضا كان يضربها و يشتمها و يجبرها على ممارسة الجنس معه حتى و هي حائض، كما أنها لم تسلم من أفعال الزوجة الأولى المعادية لها و المستفزة ودامت فترة الزواج سنتين .

لم تستطع الحالة مواصلة هذا الوضع كما أنها لم تستطع العودة لبيت أهلها فهربت من المسكن الزوجي و أصبح الشارع ملاذها الأخير. و بدأت تعمل في الحمامات كمنظفة و بالليل تنام في الشارع أين تعرضت للاغتصاب و أصبحت الحالة حامل وبعد ولادتها اختطف أشخاص مجهولين ابنتها. و منذ ذلك الوقت و الحالة تنتقل من مركز لآخر .

عرض نتائج الاختبار :

__ عرض و مناقشة نتائج مقياس " كوبر سميث " للحالة الأولى :

اسم الحالة	الدرجة المتحصل عليها	مستوى تقدير الذات
"ج"	44	تقدير الذات المتوسط

__ الحالة "خ" تحصلت على نتيجة "44" و هذا يشير إلى تقدير ذات متوسط.

— عرض نتائج المقياس الفرعية لاختبار كوبر سميث للحالة " 1 " :

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	درجات الخام	درجات الحالة " خ "
الذات العامة	1,3,4,7,10,12,13,15 18,19,24,25,	12	6
الذات الاجتماعية	5,8,14,21	4	2
منزل الوالدين	6,9,11,16,20,22	6	1
العمل	2,7,23	3	2

— لاحظنا أن درجة تقدير الذات العامة المتحصل عليها " الحالة خ " هي 06 و هي درجة منخفضة مقارنة بما هو مذكور في المقياس .

— أما درجة تقدير الذات الاجتماعية المتحصل عليها هي 02 وهي درجة متوسطة نوعا ما

— منزل الوالدين الدرجة المتحصل عليها 01 و هي درجة منخفضة جدا .

— الدرجة المتحصل عليها في خانة العمل هي 02 و هي درجة متوسطة .

ومن هنا نستنتج أن الحالة " خ " لها درجة تقدير الذات منخفضة و خاصة فيما يخص تقدير الذات العامة و في منزل الوالدين .

— تحليل نتائج الحالة الأولى :

من خلال إجراء المقابلات مع الحالة توصلنا لأن الحالة لديها شعور بالذنب على هروبها من المنزل فالحالة تقول " درت غلظت أحياتي مين أهربت م دار " و دائما ما كانت هذه العبارة تبكيها كثيرا ، و الشعور بالذنب هو " ألم نفسي داخلي يشعر به الفرد داخليا ، أي حوار داخلي بينه و بين ذاته و بلغة التحليل النفسي هو حوار بينه و بين ألالنا الأعلى على أنه مخطئ و يرتبط الشعور بالذنب بأخطاء نحو ذاته و حياته

الخاصة " (آمال باظة ، 2002: 4) ، كما أن الحالة تحقد و تكره كرها شديدا إخوتها و زوجها لأنها تراهما السبب وراء هروبها من المنزل بحكم العلاقة السيئة بينهم و انعدام الاتصال و الحوار لحل المشاكل و كثيرا ما كررت مصطلح " الحقرة " فالعنف يؤثر تأثيرا سلبيا على صورة الذات و هذا استنادا على نتائج الاختبار المحصل عليها .

الحالة كانت تعيش عزلة اجتماعية فلم تكن لديها صديقات أو تذهب لزيارة الأقارب بحك أن أسرتها كانت تمنعها من ذلك و لتزال على هذا الحال ليومنا هذا فهي لا تتكلم مع زميلاتها بالمركز و تتحاشى النقاش معهن .

كما أننا لا حظنا طريقة لبسها كانت تغطي جميع جسدها لأنها كانت تخجل من إظهار علامات الضرب البادية على جسمها خاصة بذراعيها و اكتشفنا هذه الحقيقة عند سؤالنا لها عن سبب لبسها الذي يغطي كامل جسمها.

و الحالة لديها أرق ليلي هذا ما أدى بها لتناول دواء من أجل النوم و هذا راجع لقلقها حول مصيرها و ليأسها من عيشها وحيدة ، كما أنها تفكر كثيرا في أبائها الذي توفي ولم تطلب منه السماح .

الحالة ترى عدة كوابيس تتلخص في ضربها من طرف إخوتها و محاولة قتلها ، كما أنها لا تزال تعيش صدمة الاغتصاب و كثيرا ما تعاود رؤية في المنام أنها تغتصب .

نرى أن الحالة استخدمت بكثرة الكبت و ذلك من أجل استبعاد الخبرات المؤلمة و إجبارها على البقاء في اللاشعور ، و هذا لتخفيف من حدة الصراع النفسي الداخلي و لتحقيق التوازن النفسي ، فيرى فرويد أن الكبت هو محاولة الهروب من مواجهة الواقع .

2-1 تقديم الحالة الثانية

البيانات الأولية

- الاسم : م
- السن : 38
- الجنس : أنثى
- المهنة : لا تعمل
- المستوى التعليمي : الرابعة متوسط
- المستوى المعيشي : متوسط
- عدد الإخوة : 07
- الترتيب الميلادي : 04
- الحالة المدنية : مطلقة
- مكان الإقامة : تيارت
- نوع العنف الممارس على الحالة : العنف الجسدي
- عدد القابلات مع الحالة : 04 مقابلات

— جدول يبين سير المقابلات مع الحالة :

المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف
01	2017/02/19	30 د	مقابلة تمهيدية للتعرف على الحالة و الحصول على المعلومات الأولية .
02	2017/02/22	43د	التعرف على تاريخ الحالة و الجانب العلائقي
03	2017/02/26	45د	التعرف على المعاش النفسي للحالة
04	2017/03/25	25 د	تطبيق الاختبار

السيميائية العامة للحالة :

__ البنية المورفولوجية :متوسطة القامة ، سمراء البشرة ، عينين بنيتين ، قوية البنية .

__ اللباس : نظيف و متناسق

__ الحالة العامة : قلق و توتر

__ اللغة : سليمة و مفهومة و تتكلم بتلقائية

__ التواصل : كان التواصل مع الحالة سهل

__ المزاج والانفعالات : حزن ، بكاء

__ التعبير : مناسب للكلام

__ القدرات العقلية : ذاكرة جيدة

__ الإدراك والانتباه : سليم .

__ التوجه المكاني و الزماني : المحافظة على التوجه المكاني و الزمان

اضطرابات النوم : أرق ليلي

اضطرابات الأكل : فقدان الشهية.

حالة "أ" كانت تعيش في أسرة متكونة من الأم التي تعاني من الضغط الدموي و أب متوفي و 03 أخوات و 04 إخوة و الحالة تحتل المرتبة الرابعة في الترتيب الميلادي و كنت تعمل في إدارة الثانوية و كانت تعيش حياة سعيدة هادئة مع أسرتها ، تعرفت الحالة مع شاب و دامت العلاقة بينهما 08 سنوات و انتهت بالزواج بالرغم من اعتراض أم الزوج على الحالة بما أن إنهما قد خالف التقاليد المعمول بها بالعائلة و لم تكن الزوجة (الحالة) من اختيار الأم .

أصبحت الحالة تعيش مع عائلة الزوج المتكونة من الأم ، الأخوات و الإخوة و زوجاتهم .

في بداية الزواج كانت الحالة في علاقة جيدة مع الزوج تسودها المحبة والتفاهم ، لكن سرعان ما تغيرت الأمور للأسوأ و أصبحت يوميات الحالة لا تخلو من الشجارات و الصراعات مع الأم التي كانت تعمل على خلق المشاكل بطريقة أو بأخرى و تغيرت معاملة الزوج للحالة و اصطبحت العلاقة بينهما تسير للأسوأ .

أراد الزوج تطليق الحالة تنفيذا لطلب الأم لكنه توقف عن ذلك بعد علمه بأن الحالة حامل أصبح لدى الحالة ولدين إلا أن حياتها لم تتغير بل تطورت للأسوأ لان الزوج أصبح يضرب الحالة ضربا مبرحا و هذا أمام مرأى العائلة و حتى في حضور الأولاد ، و قامت أم الزوج بطرد الحالة من المنزل و بعد أيام قام الزوج بتطليق الحالة بعد 6 سنوات زواج بحجة خروجها من المنزل بدون علمه .

بعد مرور أشهر على طلاق الحالة جاء الزوج يتوسل إليها من أجل رجوعها للبيت و قبلت الحالة فورا بذلك بشرط أن يتخذها منزلا منفردا بعيدا عن الأهل و قبل الزوج بذلك . و ذهبت معه بالرغم من عدم تسجيل رجوعها لدى المصالح المختصة و بعد ذلك أصبحت حامل و عند إخبار الزوج بذلك رفض الإعتراف بالجنين و إتهمها بإقامة علاقة محرمة مع شخص آخر .

عند سماع أم الحال بالخبر لم تتحمل و تعرضت لضغط دموي ، هربت الحالة من المنزل خشية سماع إخوتها بذلك و تركت أولادها عند أمها إلى حين إيجاد حل لذلك وهي الآن تقيم بالمركز الذي أجرينا به الدراسة

عرض نتائج مقياس كوبر سميث للحالة 02 :

اسم الحالة	الدرجة المتحصل عليها	مستوى تقدير الذات
"أ"	48	تقدير الذات متوسط

__ الحالة تحصلت على درجة 48 و هذا يشير إلى تقدير الذات متوسط .

__ عرض نتائج المقاييس الفرعية لإختبار كوبر سميث للحالة 02 :

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	درجات الخام	درجات الحالة "أ"
الذات العامة	1,3,4 , 7,10,12,13,15 , 18,19,24,25	12	7
الذات الاجتماعية	5,8,14,21	4	1
منزل الوالدين	9,9,11,16,20, 22	6	2
العمل	2,7,23	3	1

__ أن درجة تقدير الذات العامة التي تحصلت عليها الحالة "أ" هي 07 و هي درجة متوسطة

__ أما الدرجة تقدير الذات الاجتماعية ، منزل الوالدين و العمل درجة منخفضة جدا مقارنة بما

هو مذكور في المقياس .

عرض و تحليل نتائج المقابلات :

نستنتج من خلال المقابلات العيادية ونتائج اختبار كوبر سميث إلى أن الحالة "أ" اعتادت على العيش في هدوء وطمأنينة و الحياة التي وجدتها في بيت زوجها و المعاملة السيئة التي تعرضت لها أفقدتها ثقتها في نفسها وشوهدت صورة الذات لديها و هذا ما أكدته نتائج الاختبار و عاشت صراعا نفسيا كبيرا بين ترك البيت الذي تعامل فيه بطريقة سيئة و الذي أصبح العيش فيه لا يطاق و بين رفضها و تعلقها الشديد بزوجها و هذا ما ولدا لها ضغطا نفسيا و يعرفه بيك : " هو استجابة يقوم بها الفرد نتيجة لموقف يضغط على تقديره لذاته ، أو مشكلة ليس لها حل و تعوق اتزانها أو موقف يثير أفكار عن العجز و اليأس " (وليد السيد خليفة ، 2008 : 128 – 129) .

كما أن ضرب الزوج للحالة و إساءته لها إلا أنها لا تزال ترغب في العودة إليه و لا تراه مذنباً في ذلك و تصرح " ضرب الراجل هو ضرب الحبيب " و نرى أن التعلق الشديد للحالة بزوجها ما هو إلا تعويضا من الحرمان الأبوي و خوفا من فقدانه كما فقدت والدها و لرؤية نفسها على أنها ليست كاملة إلا بوجود زوجها بجانبها (أنا كنت أنشوف فيه الأب و الزوج) .

الحالة ترى أنها هي السبب الوحيد الذي أدى بأمها للإصابة بالضغط الدموي الذي يعتبر مرضا سيكوسوماتيا و تلوم نفسها كثيرا كما أنها تشعر بالذنب لأنها لم تحسن التصرف و أقامت علاقة محرمة مع طليقها (أنا سباب قاع المشاكل وأنا ألي مرضت أما و درت غلظت أحياتي مين وليتله) و لشعور بالذنب هو كل " حالة انفعالية تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة لحدث يأسف عليه أسفا

كما أنها جد حزينة على فراق أبنائها ("فالحزن شعور باحتياج إلى شيء معين في لحظة معينة بشكل لا يستطيع الانسان تحمله بمعنى أن شعورك بالحزن نابع من افتقادك لشيء ما و لكنك راغب فيه بشدة و لا تستطيع تحمل عدم حصولك عليه" (عبد العزيز القوصي ، 1952 : 55) ، و خائفة على مدى تأثير غيابها على نفسية الأبناء و هذا ما لاحظناه بناء على مقابلاتنا مع الحالة (أتوحشتهم بزاف ، و أولادي ماشي أموالفين بلا بيا) .

4-1- تقديم الحالة الثالثة

البيانات الأولية

- الاسم : ح
- السن : 28
- الجنس : أنثى
- المهنة : لا تعمل
- المستوى التعليمي : جامعي
- المستوى المعيشي : جيد
- عدد الإخوة : 01
- الترتيب الميلادى: 2
- الحالة المدنية : مطلقة
- مكان الإقامة : غليزان
- نوع العنف الممارس على الحالة : العنف اللفظي
- عدد القابلات مع الحالة : 04 مقابلات

جدول يبين سير المقابلات مع الحالة :

المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف
01	2017/02/19	30 د	مقابلة تمهيدية للتعرف على الحالة و الحصول على المعلومات الأولية
02	2017/02/22	45د	التعرف على تاريخ الحالة و الجانب العلائقي
03	2017/02/26	45د	التعرف على المعاش النفسي للحالة
04	2017/03/25	30 د	تطبيق الاختبار

__ السيميائية العامة للحالة :

__ البنية المورفولوجية : طويلة القامة ، بيضاء البشرة ، عينين بنيتين ، ضعيفة البنية .

__ اللباس : نظيف و متناسق

__ الحالة العامة : قلقة

__ اللغة : سليمة

__ التواصل : كان التواصل مع الحالة سهل

__ المزاج والانفعالات : حزن ، بكاء

__ التعبير : مناسب للكلام

__ القدرات العقلية : ذاكرة جيدة

__ الإدراك والانتباه : سليم .

__ التوجه المكاني و الزماني : المحافظة على التوجه المكاني و الزمان

اضطرابات النوم : أرق ليلي

اضطرابات الأكل : فقدان الشهية.

__ ملخص المقابلات :

الحالة عاشت في عائلة تتكون من أخت كبرى و أم مصابة بشلل نصفي و أب متوفي عندما كان عمر

الحالة 15 سنة ن الحالة كانت تدرس بالجامعة و عندا انتهاء الحالة من دراستها الجامعية تقدم لخطبتها شاب

تقول الحالة أنها رأت فيه كل صفات الرجل الصالح وعندما زواجها به تغيرت نظرتها لزوجها و اكتشفت أنها أخطأت في اختيارها لشريك حياتها لأنه رجل كل ما يقوله هو كذب فهي تقول " بنيت حياتي من نهار الأول على كذبة " لأن الزوج قد وعدنا قبل الزواج بأمور ولم يوفي بها الأمر الذي ترك الحالة تفقد ثقتها بزوجها .

الحالة أيضا عانت من تصرفات حماقتها التي كانت تهوى إصدار الأوامر و كانت تغضب إذا رأتها جالسة و تقول الحالة أنها عاشت أيام صعبة و قاسية و لم تجد من يواسيها و يخفف عنها ويقف بجانبها ، و حتى الزوج كان يجبرها على إطاعة أوامر أمه و يهينها و يشتمها إذا علم أنها لم تقم بكل الأعمال التي أرادت والدته و يرفض أي شكوى أو أن تبدي الحالة رأيها في موضوع ما و كان يغضب غضبا شديدا إذا لراها تطالع كتاب أو تشاهد حصة ثقافية على التلفاز حيث تقول " كنت نقرا بالخيانة على راجلي وهو ماكانش بيغيني نقرا " .

كل الإهانات و الشتائم و التقليل من قيمة الحالة كان على أفراد مع زوجها الشيء الذي صعب على عائلتها تصديق التصرفات التي يقوم بها الزوج لأنه كان يظهر كل الاحترام والتقدير للحالة أمام الناس .

أنجبت الحالة ولدين و اتخذت مسكنا منفردا مع زوجها أين تفاقمت المشاكل أكثر من المعتاد و أصبح يشك في تصرفاتها و كان دائما ما يراقب هاتف الحالة و كان يتدخل في شؤون المنزل حتى من الناحية النظافة و الأكل و كان يغار على الحالة وهذا راجع لأن الحالة كانت جميلة و زوجها كان يعاني من تشوه خلقي على مستوى الأنف .

لكن الحالة لم تكن تبالي بهذا الأمر عكس الزوج الذي كان يدليها اهتماما كبيرا و في الآونة الأخيرة عاشت الحالة في حالة نفسية جد صعبة و كان الحل الذي رآته الحالة مناسبا هي طلب الطلاق للحد من هذه المعانات التي أصبحت تنعكس سلبا على كامل العائلة .

— عرض نتائج الاختبار :

— عرض نتائج مقياس كوبر سميث للحالة الرابعة :

اسم الحالة	الدرجة المتحصل عليها	مستوى تقدير الذات
"ح"	28	تقدير الذات منخفض

— الحالة تحصلت على الدرجة 28 و هذا يشير إلى تقدير ذات منخفض .

— عرض نتائج المقاييس الفرعية لاختبار كوتر سميث للحالة الرابعة :

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	درجات الخام	درجات الحالة "ح"
الذات العامة	1,3,4,7,10,12,13 15,18,19,24,25	12	3
الذات الاجتماعية	5,8,14,21	4	1
منزل الوالدين	6,9,11,16,20,22	6	2
العمل	2,7,23	3	1

— نستنتج أن كل المقاييس الفرعية بما فيها درجة تقدير الذات العامة ، الذات الإجتماعية ، منزل الوالدين و

حتى العمل كلها درجات منخفضة جدا و هذا راجع لمعاناة الحالة النفسية بسبب العنف الممارس عليها .

— تحليل نتائج الحالة الثالثة :

من خلال المقابلات التي أجريناها ونتائج الاختبار المتحصل عليها نستنتج أن الحالة "ح" تعرضت

للعنف اللفظي من طرف الزوج و أمه و كل ما كان يصدر عن الزوج كان يؤثر تأثيرا سلبيا على الحالة و يكسبها

ضعف و شعور بالنقص و لآتها تابعة لزوجها و يفقدها الثقة في نفسها و جعلها تتقبل كل الممارسات

السيئة في حقها و دون أن تبدي اعتراضا أو رأيا مخالفا لتلك السلوكات المحففة في حقها .

كما أن نتائج الاختبار لكوبر سميث لقياس تقدير الذات أظهرت نتائج متدنية لتقدير الذات ، فالحالة ترى لقد تم تجريدتها من كل معاني الانسانية و اهانة الزوج الدائمة للحالة و التشكيك في أدائها الجنسي و ذكائها و قدراتها جعلها ترى نفسها دون الأخرى و أكسبها ثقافة الاستسلام والخضوع لهذا الوضع لأنها ترى أنه لا يوجد من يساندها و الشخص الوحيد الذي يستطيع ذلك لم يعد موجودا أي أبها (كون جا عندي با مايصرايش هكا) .

نتيجة لكل هذه الصراعات أصبحت الحالة تعاني صداعا نصفيا أي مرض سيكوسوماتي الذي ينشأ عن اضطرابات نفسية تترجم جسديا .

كما أن الحالة في الآونة الأخيرة تعيش أعراض تتمثل في شعورها بالإعياء الدائم و عدم قدرتها للقيام بالأعمال المنزلية و أرق ليلي ، ومزاج حزين ، فقدان الشهية ، كما أن لديها أفكار انتحارية لقولها " أشحال من مرة نبغي نقتل روحي و نتهنى بصح كي نتفكر أولادي نحبس " و هذه الأعراض مرت عليها شهر تقريبا .

2- الاستنتاج العام لحالات الدراسة :

إن المقابلات التي قمنا بها مع الحالات و نتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق اختبار " كوبر سميث " نستنتج أن تعرض المرأة للعنف يؤثر على تقديرها لذاتها و يجعلها بذلك امرأة غير سوية أو مريضة و هذا ما لاحظناه على الحالات المدروسة ، فانتهاج الرجل لسلوك القسوة و العنف بكل أشكاله الجسدي و اللفظي ضدها إما في أسرة أبويها كما في الحالتين 1 و 3 أو من طرف الزوج كما في الحالتين 2 و 4 و استمرار تعرض النساء للعنف و الاهانة تجعل منها انसानه خاضعة و ميالة للاستكانة و الخضوع و لا يمكن أن يستمر تحملها للقسوة و الإساءة البدنية و

النفسية طويلا حتى تتفجر بالانفعالات المشحونة و كل هذه الانفعالات بدورها تضعف الثقة بأنفسهن وهذا ما وجدناه عند جميع الحالات الدراسة كما يصبح عاجزات عن مواجهة كل الصعوبات التي تعترضها و هذا راجع لتدني مستوى تقدير الذات و بهذا لا يتوقع منها أن تؤدي الأدوار المنوطة إليها سواء كانت أدوارا أسرية أو اجتماعية حيث يرى روزنبرغ Rosenberg " إن الأفراد ذوي تقدير المنخفض للذات يفضلون الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية و أنهم يمتازون بالخجل و الحساسية المفرطة و الميل للعزلة و الوحدة " .

فالمعاناة النفسية و الجسدية نتيجة تعرضهن للإساءة و العنف يشعرهن بأنهن مقهورات داخل أسرهن و كبت هذه المشاعر لفترة من الزمن يؤثر تأثيرا سلبيا على الذات و بهذا يسكبنهن انخفاض مستوى تقدير الذات .

و حسب روزنبرغ Rosenberg 1978 "إن تقدير الذات المنخفض يتكون من عدم الرضا الفرد عن ذاته ، و رفض الذات أو احتقار الذات ، اي أن تقدير الفرد لذاته يظهر من خلال الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية و تقييم الآخرين له " الأعراض الملاحظة في الحالات المدروسة : الضغط النفسي و الاجتماعي ، الشعور بالذنب ، العجز ، الإحباط ، الحزن ، عزلة اجتماعية ، اكتئاب ، قلق ، مرض سيكوسوماتي (شلل نصفي)

تحليل و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

- الفرضية العامة: يؤثر تعرض المرأة للعنف على تقديرها لذاتها .

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى ان العنف الممارس على المرأة بشتى أنواعه

(جسدي و اللفظي) يشعرها أنها عديمة القيمة و الفائدة و بذلك يؤثر على نفسياتها و تتكون لديها

صورة سلبية عن ذاتها و بالتالي يؤدي الى انخفاض تقديرها لذاتها و يتولد لديها الشعور بالنقص و الدونية و هذا استنادا لتصريحات الحالات التي قمنا بأجراء الدراسة معهن مثل الحالة 3 التي صرحت " تحس روعي كاينا و لا ما كاش كيف كيف " و هذا ما بينته دراسة دراسة هانسون (1992)
(hanson حول العلاقة ما بين التعرض للعنف و تقدير الذات. حيث أظهرت الدراسة أن النساء غير المعنفات يظهر لديهن مستوى عال من تقدير الذات مقارنة بالنساء المعنفات.

- الفرضية الفرعية الأولى : يختلف مستوى تقدير الذات حسب سن المرأة المعنفة .

إن الحالة 1 و 3 التي تتراوح أعمارهما ما بين 38-44 لديهما تقدير ذات متوسط كما أظهرت نتائج الاختبار و هذا راجع لأن هذه الفئة تتميز بالنضج و القدرة على الاحتمال مقارنة مع الحالة 3 ذات التقدير الذات المتدني . و يبلغ عمرها 27 و هي أقل قدرة على تحمل للمسؤولية و أقل تحكما في أمورها و لا يتمتع بالنضج الكافي لمواجهة العنف الذي يمارس عليها ، و هذا ما التمسناه من الحالتين 1 و 3 أظهرتا رغبتهما في الرجوع لحياتهما السابقة فالأول أظهرت ندما كبيرا لقولها " درت غلظت حياتي كون غير أقعدت في داري ولا هذا التمرميد " و الثانية التي ترغب في العودة لزوجها و مسكنها لقولها " كون يرجعني نرجعله " .

بينما الحالة 4 أظهرت نفورا و تهربا من العودة لحياتها السابقة ، فالحالة "ح" نتيجة العنف الذي تعرضت له طالبت بالطلاق . فعامل السن يؤثر على الخبرة التي يكتسبها الشخص و الحالة 3 ليس لديها خبرة كافية و التجربة السلبية مع البيئة والمحيط التي مرتا بها أدت إلى سلوكات غير تكيفية و تقدير ذات منخفضة أما الفئة التي تتراوح أعمارها 38-44 مررنا بعدة تجارب التي أكسبتهم خبرات فحسب الباحث أسعد علي (1993)

"يرى أن مفهوم الذات عند فرويد وتقديره لها يرتبط بما يعيشه من خبرات و يتوقف تأثيرها

على طبيعة هذه الخبرات" ، و بذلك هناك فروق و اختلاف في مستوى تقدير الذات حسب سن المرأة المعنفة

- الفرضية الفرعية الثانية : يختلف تقدير الذات حسب نوع العنف الممارس على المرأة .

من خلال المقابلات العيادية و نتائج الاختبارات التي تحصلنا عليها نجد أن الحالة التي تعرضت للعنف اللفظي أن مستوى تقدير الذات لديها هو بين 28 و هذا يدل على أن مستوى منخفض و هذا راجع لأن العنف اللفظي يترك آثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة تظهر في تقدير الذات ورؤيتها بصورة سلبية مما يفقدها الثقة في نفسها .

بينما الحاليتين 1 و 2 المتعرضتان للعنف الجسدي تظهر نتائج الاختبار مستوى تقدير الذات مابين 44 و 48 و هو مستوى متوسط و السبب في ذلك أن العنف الجسدي يترك آثار جسمية تزول بمرور الوقت بعكس العنف اللفظي التي تبقى آثاره راسخة و يصعب زوالها حسب العواودة 1998 "بعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للمرأة رغم أنه لا يترك آثار واضحة" (عواودة ، 1998 ، 65)

- الفرضية الفرعية الثالثة : انخفاض تقدير الذات للمرأة المعنفة يعرقل من آدائها الاجتماعي .

إن الحالات الثلاثة تعرضن للعنف و هذا أثر على آدائهن الاجتماعي و عجز أو نقصان في القيام بادوا رهن الاسرية يعشن معزولات عن المجتمع الخارجي وليست لهن علاقات و أصدقاء و لا يقمن بزيارة الأقارب كما أنهن ليست لهم استقلالية ولا أهداف واضحة و التوقف عن العمل كما الحالة 3 و 4 .

إن هذا البحث قد حاول الإجابة على بعض الأسئلة بما فيها أولا إذا كان هناك علاقة بين تعرض المرأة للعنف و تقديرها لذاتها و ذلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين تعرض المرأة للعنف و تدني تقدير الذات .

فالعنف يؤثر تأثيرا سلبيا على تقدير الذات للمرأة المعنفة و يضعف ثقتها بنفسها و ينجم عنه أضرار نفسية . و السؤال الثاني كان حول إذا كان السن يشكل فارقا لدى النساء المعتقات وتوصلنا إلى وجود عوامل تتحكم في ذلك عاملا الخبرة و النضج و السؤال الذي يليه تلخص في مدى تأثير العنف على تقدير الذات وتبين أن العنف اللفظي أشد خطورة وضرر من العنف الجسدي باعتباره أقل تأثيرا على الصحة النفسية إذا ما قورن مع العنف اللفظي . و في الأخير طرحنا السؤال هل انخفاض تقدير الذات يؤثر على أدائهن المنوطة إليهن و الرغبة في الانعزال خشية نظرة المجتمع إليهن أو لشعورهن بالغبرة و الوحدة . و هذا ما بينته نتائج الحالات الثلاثة .

ومن هنا نستخلص من بحثنا هذا أن يوجد علاقة إرتباطية بين تعرض المرأة للعنف و تدني تقدير الذات ، إلا أنها تبقى نتيجة نسبية خاصة بالحالات الثلاثة المدروسة و القابلة للدراسة م منظور آخر .

خلاصة :

و أخيرا في هذا الفصل قمنا بتقديم تفسير و تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال المقابلات العيادية و تطبيق مقياس كوبر سميث و محاولة الاجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة على ضوء الفرضيات التي تم إثباتها جميعها .

الخاتمة

الخاتمة

إن الدراسات النفسية مهما تعددت مضامينها و اختلفت مجالاتها فإنه تستلزم بضرورة الخروج بنتيجة تعكسها .

فتعد دراسة الذات و تقديرها من الموضوعات الهامة في علم النفس و ذلك لاعتبارها متغير سيكولوجي يتضمن العديد من أساليب السلوك .

و كان الهدف من هذه الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين تعرض المرأة للعنف و تقديرها لذاتها .

فقد توصلنا إلى نتيجة مفادها أن العنف ضد المرأة يؤثر سلبا على تقديرها لذاتها و ذلك راجع لأن العنف يخلف اضطرابات في العلاقات الأسرية و الاجتماعية و بهذا سوف ينخفض مستوى تقدير الذات عند المرأة .

فالعنف له تأثير كبير على شخصية المرأة و على تقديرها لذاتها. فإذا كانت المرأة تعيش بوسط مليء بالمشاكل و السلوكات العنيفة فستنظر لذاتها نظرة سلبية مصاحبة بالشعور بالذنب و النقص وهذا ما يعكس النظرة السلبية للذات المتدنية .

أما إذا كانت المرأة تعيش في وسط خال من المشاكل و التواصل الإيجابي فستنظر لذاتها نظرة إيجابية مدعمة بنظرة مقبولة من طرف الآخرين وهذا ما يعكس حالة التقدير الإيجابي .

و بغض النظر من النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة هي تبقى نتائج نسبية و خاصة بالدراسة المتناولة ، و لذا يمكن إجراء بحوث أخرى تأخذ هذا الموضوع بعينة أخرى أو لجانب من جوانبه .

- صعوبات البحث :

- صعوبة العثور على عينات البحث
- عدم وجود بحوث ميدانية تناولت هذا الموضوع
- رفض الاستقبال من طرف المركز الخاص بالنساء ضحايا العنف في بعض المرات و مضايقات من طرف أعضاء للمركز أثناء قيامنا بالمقابلات العيادية مع الحالة .

توصيات و إقتراحات

التوصيات:

- احترام شخصية المرأة .
- رصد العوامل المؤثرة في تقدير الذات و الاستفادة منها نظريا و تطبيقيا .
- التكفل النفسي و الاجتماعي للمتعرضات للعنف .

الاقتراحات:

- الحاجة لتوعية المجتمع بظاهرة العنف ومدى تأثير هذه الأخيرة على الذات و على حياة الشخص الصحية بالخصوص المرأة و علاقتها العائلية و الاجتماعية .
- وضع برامج إرشادية تكيفيه لمواجهة الضغوط و الأزمات التي تعاني منها المرأة المعنفة على تبني طرق المقاومة الفعالة في مواجهة الضغوط .
- توسيع الاهتمام بدراسة مشكلة العنف ومدى تأثيره على شخصية المرأة .
- بناء خطة علاجية نفسية للعمل على تحسين ذوات النساء المعنفات .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

1. أحمد عكاشة : الطب النفسي المعاصر ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 5 ، سنة 1984 .
2. أديب محمد خالدي : الصحة النفسية ، جامعة المستنصرية ، العراق ، ط 3 ، 2009 .
3. السيد خير الله : مفهوم الذات و أسسه النظرية و التطبيقية ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1981 .
4. العواودة ، أمل ، العنف ضد الزوجة ، الجامعة الأردنية ، الاردن ، 1998 .
5. أمل أحمد : بحوث ودراسات في علم النفس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 2001
6. أمال عبد السميع باظة : اختبار الشعور بالذنب ، مكتبة لأنجلو المصرية للنشر ، ط 2 ، 2002 .
7. بدر محمد الأنصاري : المرجع في المقاييس الشخصية ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ط 1 ، 2002 .
8. بشير معمريّة : علم النفس الذات ، دار الخلد و الدونية ، الجزائر ، 2012 .
9. بطرس حافظ بطرس : المشكلات النفسية وعلاجها ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2008 .
10. تيموثي ثرول : علم النفس الاكلينيكي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2007) .
11. جاسم محمد عبد الله المرزوقي : الأمراض النفسية و الجسدية ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2008 .
12. جبريل و موسى : محاضرات في علم النفس الشخصية ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، 1992 .

13. حسين غبد العزيز ، مدخل إلى علم النفس ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 2 ، 1985 .
14. خليل ميخائيل معوض : علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ط 2 ، 1994 .
15. خليل وديع شكور : العنف و الجريمة ، دار النهضة العربية للعلوم ، بيروت ط 1 ، 1997 .
16. دويدار عبد الفتاح محمد : العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات . دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999 .
17. ديانا هيلز ، روبرت هيليز : العناية بالعقل و النفس ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، ط 1 ، 1999 .
18. رانجيت سينغ مالي ، روبرت دبليوريزنر : تعزيز تقدير الذات ، مكتبة جرير ، لبنان ، ط 1 ، 2005 .
19. رجا ءمكي ، سامي عجم : اشكالية العنف ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط 1 ، 2008 .
20. رضوان ، سامر : الصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، 2000 .
21. شكوت محمد، تقدير المراهق لذاته و علاقته بالاتجاهات الوالدية و العلاقات مع الآخرين، مركز البحوث التربوية ، الرياض ، 1993 .
22. سهيلة محمود بنات ، العنف ضد المرأة أسبابه آثاره و كيفية علاجه ، المعتر للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1، 2008 .
23. سلوى عبد الحميد خطيب ، نظرة في علم الاجتماع المعاصر ، مطبعة النيل ، القاهرة ، ط 1 ، 2002 .
24. عايذة ديب عبد الله محمد : الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، الأردن ، ط 1، 2010 .
25. عبد الرحمان عيسوي : الجريمة و الشذوذ العقلي ، منشورات الحلبي الحقوقية ، مصر ، ط 1 ، 2004 .

26. عبد العزيز القوصي أسس الصحة النفسية ، دار النهضة المصرية للنشر و الطباعة
مصر ، ط 4 ، 1952
27. عبد الحافظ : مقياس تقدير الذات للصغار و الكبار ، دار النهضة ، القاهرة ،
1982
28. عدس عبد الرحمان : مدخل إلى علم النفس ، جون وايلي و أبناؤه ، ج 2 ،
انجلترا 1986 .
29. علي سموك : اشكالية العنف في المجتمع الجزائري ، منشورات جامعة باجي
مختار ، الجزائر ، 2006
30. عل زيغود : مذهب علم النفس ، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع ،
بيروت ، ط 3 ، 1989
31. عادل مجاهد الشريجي : العنف ضد النساء باليمن ، اللجنة الوطنية للمرأة ،
صنعاء ، ط 1 ، 2003
32. فيصل عباس : الإختبارات النفسية تقنياتها و اجراءاتها ، دار الفكر العربي ، لبنان
، 1996
33. مایسة جمعة ، تعاطي النخدرات بين مشاعر المشقة و تقدير الذات ، المكتبة
العربية للكتاب ، القاهرة ، ط 1 ، 2007
34. محمد خليل عباس : مدخل على المناهج في التربية و علم النفس ، دار المسيرة
للنشر و التوزيع ، عمان ط 1 ، 2007
35. مديحة أحمد عبادة ، خالد أحمد أبو دوح : العنف ضد المرأة ، دتر الفجر
للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 2008.
36. مصطفى عشوي : مدخل لإلى علم النفس المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية
ن الجزائر ، ط 3 ن 2012
37. مهدي زليت و احمد الجسن الطراونة : منهجية البحث العلمي ، دار الفكر
للنشر و التوزيع ، عمان . ط 1 ، 1998 .
38. وليد السيد خليفة ، مراد على عيسى ، الضغوط النفسية في ضوء علم النفس
المعرفي ، دار الوفاء للنشر و التوزيع ، مصر ، ط 1 ، 2008 .

المعاجم و الموسوعات :

معجم :

39.مدحت عبد الرزاق الحجازي : معجم مصطلحات علم النفس ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط 1 ، 2012 .

الموسوعات :

40.أندري لالاند : موسوعة لالاند الفلسفية ، منشورات عويدات ، بيروت ، مجلد 3 ، 1996

50.رولان دورون و فرانسوا زابارو : موسوعة علم النفس ، عويدات للنشر والتوزيع ، لبنان ، 2008 .

المجلات :

60.ابراهيم عبد الله عبد الحميد محمد : العدوانية و علاقتها بموضع الضبط و تقدير الذات ، مجلة علم النفس ، لبنان ، العدد 3 ، 1994 .

70.أحمد محمد حسن صالح : قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة ، مجلة التقويم للقياس النفسي التربوي ، جامعة الاسكندرية ، العدد 6 ، 1995 .

80.الطيب نوار ، تجربة الشرطة الجزائرية في الموجهة ، أعمال الملتقي الدولي الأول - العنف و المجتمع ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، 2003 .

90.سلامة ، ممدوح نحمد : تقدير الذات و الضبط الوالدي للأبناء في نهلة المراهقة و بداية الرشد ، مجلة الدراسات النفسية ، مصر ، المجلد 1 ، 1991 .

100.سليمان عبد الرحمان سيد : بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال الابتدائية ، محلة علم النفس ، مصر ، العدد 24 ، 1992 .

101. عبد الكريم قريشي ، عبد الفتاح أبي ميلود : العنف في المؤسسة التربوية ، أعمال الملتقي الأول ، العنف و المجتمع ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، 2003 .
102. كفاقي علاء الدين : تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، كويت ، المجلد التاسع ، 1989 .
103. نادية مصطفى الزقاوي ، لأيوب مختار : أسباب العنف المدرسي ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر ، العدد 5، 2003 .

104. Baumeister : the nature and structure of the self ,
tayfor et francis group ,Amirica , 1999 .
105. Burns : the self concept in theory ,development and
behavoir NEW YORK , 1979 .
106. COVSINE : Self concept, new york,2001
107. DAVIES , J : safety planning of batterd women copied
publication INC ,1998 .
108. DESJARDINS , D : D7FALLANCE NARCISSIQUE
ET TROUBLE de l'ESTIME DE SOI DANS LES
CONDUITES ADICTIVES , nice , France 2013 .
109. Markus et wurf : the dynamik self – concept , asocial
psy chological pererspective , annual reviewof
psychology : 1987 .
110. OYSERMAN D : possible selves and delinquency ,
journal of personality and social psychology 1990.
111. Sanderds ,M ,R ,nicholSoN j : couples relationship
and childern clinical handbook of marriagand couples
intervotions ,1976 .
112. Wells ,l, Maruvell G , self-esteem , its concbtulization
, 1976 .
113. WETZEL ,L and ROSS ,M : psychological and social
ramifications of batring , inovative counseling ,
AMIRICAN , 1986 .

الملاحق

ملحق 1 : اختبار كوبر سميت

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع العلامة (x) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك . اجب عن كل عبارة بصدق وليس صحيحة او خاطئة .

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
1	لا تضايقني الأشياء عادة		
2	أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام زملائي في العمل		
3	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
4	لا أجد صعوبة في إتخاذ قراراتي بنفسي		
5	يسعد الآخرون وجودهم معي		
6	اتضايق بسرعة في المنزل		
7	احتاج وقتا طويلا كي اعتاد على الأشياء الجديدة		
8	ان محبوب بين الأشخاص من نفسي سني		
9	تراعي عائلي مشاعري عادة		
10	استسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلي مني الكثير		
12	من الصعب جدا ان اضل كما انا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس افكاري عادة		
15	لا اقدر نفسي حق قدرها		
16	اود كثيرا لو اترك المنزل		
17	اشعر بالضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	اذا كان لدي شيء اريد ان اقله فإنني اقله عادة		
20	تفهمني عائلي		
21	معظم الناس محبوبين أكثر مني		
22	اشعر عادة كما لو كانت عائلي تدفعني لعمل أشياء		
23	لا القي التشجيع عادة فيما اقوم به من الاعمال		
24	ارغب كثيرا ان اكون شخصا اخر		
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد عليا		